تطوير وحدة في اللغة العربية وفق نظرية العقول الخمسة لجاردنر لتنمية الفهم الاستماعي الإبداعي وقيم الشغف المعرفي لدى طالبات الصف الرابع الابتدائي

إعداد:

د/ غادة بنت ناصر التميمي

أستاذ المناهج وطرق التدريس المشارك، قسم المناهج وطرق التدريس،

كلية التربية، جامعة القصيم

مجلة الدراسات التربوية والانسانية. كلية التربية. جامعة دمنهور

المجلد السابع عشر - العدد الرابع (أكتوبر) الجزء الأول ، لسنة ٢٠٢٥م

تطوير وحدة في اللغة العربية وفق نظرية العقول الخمسة لجاردنر لتنمية الفهم الاستماعي الإبداعي وقيم الشغف المعرفي لدى طالبات الصف الرابع الابتدائي

د/ غادة بنت ناصر التميمي[١]

ملخص البحث:

هدف البحث الحالي إلى تنمية الفهم الاستماعي الإبداعي وقيم الشغف المعرفي لدى طالبات الصف الرابع الابتدائي من خلال تطوير وحدة في اللغة العربية وفق نظرية العقول الخمسة لجاردنر، واسُتخدم المنهج التجريبي ذي التصميم شبه التجريبي القائم على مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة، وتكونت مجموعة البحث من(٦٠) طالبة من طالبات الصف الرابع الابتدائي، وتم إعداد مواد المعالجة التجريبية وأدوات البحث وهي قائمة مهارات الفهم الاستماعي الإبداعي (الطلاقة، والمرونة، والاصالة، والتوسع)، وقائمة قيم الشغف المعرفي (الفضول، والتعلم المستمر، والتفكير الناقد، والإبداع)، ووحدة مطورة في اللغة العربية وفق نظرية العقول الخمسة، وتم تطبيق أدوات البحث (اختبار الفهم الاستماعي الإبداعي و مقياس قيم الشغف المعرفي)؛ وخلص البحث إلى وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار الفهم الاستماعي الإبداعي و لمقياس قيم الشغف المعرفي لصالح المجموعة التجريبية، وكذلك وجود فرق دال إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار الفهم الاستماعي الإبداعي ولمقياس قيم الشغف المعرفي لصالح التطبيق البعدي، والتحقق من فاعلية الوحدة المطورة وفق نظرية العقول الخمسة لجاردنر في تنمية الفهم الاستماعي الإبداعي وقيم الشغف المعرفي لدى طالبات الصف الرابع الابتدائي، وفي ضوء نتائج البحث تم تقديم بعض التوصيات والمقترحات؛ حيث أوصت الباحثة بالإفادة من قائمة الفهم الاستماعي الإبداعي ومقياس قيم الشغف المعرفي التي تم التوصل إليها، وبضرورة توظيف نظرية العقول الخمسة في تعليم وتعلُّم اللغة العربية.

الكلمات المفتاحية: نظرية العقول الخمسة، الفهم الاستماعي الإبداعي، قيم الشغف المعرفي.

---

[١] أستاذ المناهج وطرق التدريس المشارك، قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة القصيم

البريد الالكتروني: **Gh.altamimi@qu.edu.sa**

Developing an Arabic Language Unit Based on Gardner's Five Minds Theory to Enhance Creative Listening Comprehension and Epistemic Curiosity Values among Fourth-Grade Female Students

Dr. Ghadah bint Nasser Altamimi

Associate Professor of Curriculum and Instruction, Department of Curriculum and Instruction, College of Education, Qassim University.

Email: Gh.altamimi@qu.edu.sa

Abstract:

This study aimed to enhance creative listening comprehension and the values of epistemic curiosity among fourth-grade female students through the development of an Arabic language unit grounded in Gardner's Five Minds Theory. The researcher employed a quasi-experimental design featuring two groups: an experimental group and a control group. The research sample consisted of 60 fourth-grade female students. The study included a list of creative listening comprehension skills (fluency, flexibility, originality, and elaboration); a list of epistemic curiosity values (curiosity, lifelong learning, critical thinking, and creativity); and a specially designed Arabic language unit based on Gardner's Five Minds Theory. The research tools—namely, the Creative Listening Comprehension Test and the Epistemic Curiosity Values Scale—were applied. The study concluded that there was a statistically significant difference at the 0.01 level between the mean scores of the experimental and control groups in the post-test of both the Creative Listening Comprehension Test and the Epistemic Curiosity Values Scale, in favor of the experimental group. Additionally, the study found a statistically significant difference at the 0.01 level between the pre-test and post-test mean scores of the experimental group in both the Creative Listening Comprehension Test and the Epistemic Curiosity Values Scale, in favor of the post-test. These results confirm the effectiveness of the developed unit in enhancing both creative listening comprehension and the values of epistemic curiosity among fourth-grade female students. In light of the research findings, several recommendations and suggestions were presented. The researcher recommended utilizing the developed Creative Listening Comprehension Skills List and the Epistemic Curiosity Values Scale, and emphasized the importance of integrating Gardner's Five Minds Theory into the teaching and learning of the Arabic language.

Keywords: Five Minds Theory. Creative Listening Comprehension, Epistemic Curiosity Values.

مقدمة البحث:

الاستماع مهارة أساسية لتعلم اللغة، حيث يمثل المدخل الرئيس لاكتساب اللغة وفهمها، فهي أولى مهارات اللغة اكتسابًا، ويمثل الخطوة الاساسية في تعلم مهارات اللغة القراءة والتحدث والكتابة، فالاستماع ينمي لدى الطالب مهارات اللغة كلها، فهو السبيل إلى فهم المنطوق وإدراكه واعتياد المكتوب ووعيه، وتوجيه الخطاب واستقباله؛ ففهم اللغة المنطوقة يساعد على معالجة اللغة المكتوبة والمنطوقة، كما يساعد الاستماع على تطوير مهارة الفهم السريع والتقاط التفاصيل الدقيقة في اللغة المنطوقة، ويؤدي بالضرورة إلى التقدم في مهارات اللغة الأخرى؛ لأنها تقوم على أساس الفهم والقدرة على التفاعل والنقد والتحليل والتفسير والتفاعل مع المتحدث والاستخدام في مساقات الحياة المختلفة.

لذا يأخذ الاستماع المرتبة الأولى بين فنون اللغة التي ينبغي أن تسعى المدرسة الابتدائية إلى تنميته لدى طلبتها حتى يتمكنوا من اكتساب فنون اللغة الأخرى، ويعد الفهم الاستماعي أهم مهارات الاستماع التي ينبغي أن يتمكن طالب المرحلة الابتدائية منها، فيتمكن من تفسير النص الذي يستمع إليه، حيث يحدد الفكرة الرئيسة، والأفكار الفرعية لهذا النص، كما يحدد غرض المتحدث من تقديم النص، وكذلك يمكن الفهم الاستماعي طالب المدرسة الابتدائية من الاستجابة للنص عبر التعليق عليه، والتفاعل معه لفظيا، أو حركيا، كما تساعد مهارة الفهم الاستماعي الطالب على نقد النص؛ حيث تمكنه من التمييز بين الواقع والخيال، والتمييز بين المعلومات الصحيحة والمعلومات الخطأ فيما يستمع إليه، كما تساعد مهارات الفهم الاستماعي على تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الطالب عبر تدريبه على إعادة ترتيب أفكار النص، واستخدام خبراته في مواقف جديدة (محجز ٢٠١٥).

ومهارة الفهم الاستماعي مهارة ذهنية، ذات أهمية بالغة، تساعد الطالب على بناء قدراته الذهنية، عن طريق الانخراط في مناشط تعليمية تعلمية، يدمج فيها التعلم الجديد، ويبنى على المعارف السابقة للطالب، وهي المؤثر الرئيس في شخصية الطالب، وفكره، ومستقبله ومن خلاله تبنى ثقافته، ويحدد مقدرة الطالب على فهم ما يستمع إليه، وتحليله، وتفسير ما يحمله من معلومات وبيانات، كما يحدد مدى التفاعل مع المادة المسموعة، والفهم الاستماعي بذلك هو أساس الفهم اللغوي، حيث يساعد الطالب على بناء ذكائه بعامة، وذكاته اللغوي بخاصة، ويكون مخزونه اللغوي من صور فنية، وتراكيب وقواعد صرفية، وبناءات نحوية، ومفردات، وألفاظ، فالاهتمام بتعليم مهارات الفهم الاستماعي من أولى المراحل التعليمية حيث يساعد الطالب في

محاكاة النطق السليم للمفردات، واكتساب النماذج اللغوية الراقية، وفهم المادة المسموعة، والتعبير عن النفس بحرية. الجهني (٢٠١٥).

وذكر محمود (٢٠٢٢، ٨٤) أن الفهم الاستماعي الإبداعي مهارة مركبة من عدد من المهارات الأدائية المتداخلة والمترابطة التي تمكن المستمع من اكتشاف العلاقات والمعاني الضمنية، والتنبؤ بالحقائق والتأويلات، والتفاعل مع المادة المسموعة بشكل إبداعي يتسم بالطلاقة والمرونة والأصالة والتوسع.

وللفهم الاستماعي مهارات عديدة صُنفت إلى عدة مستويات تعرف بمستويات الفهم الاستماعي، هي الفهم الاستماعي الحرفي، والاستنتاجي، الناقد، والإبداعي، ويعد الفهم الاستماعي الإبداعي أحد أنواع الفهم الاستماعي التي تسعى وزارة التعليم إلى تنميتها لدى الطلبة في مختلف المراحل التعليمية، فتنمية الفهم الاستماعي لدى الطلبة تعد من الأمور المهمة، ويزداد الأمر أهمية في مهارة الفهم الاستماعي الإبداعي تلك المهارة التي تتطلب من الطالب أن يأتي بالجديد فيما يستمع إليه، وأن يعبر عنه في شكل غير تقليدي وأن يتنبأ بالفكر التي يتضمنها النص، والتنبؤ بالأحداث ابتكار حلول للمشكلة الموجودة بالنص، اقتراح عناوين جديدة، اقتراح نهايات جديدة.

في ضوء ما سبق تبين أن الفهم الاستماعي الإبداعي أعلى مستويات الفهم الاستماعي؛ حيث يتفاعل فيه الطالب مع المادة المستمع إليها ويقوم بترجمتها وتحليلها وتصنيفها؛ ليكون أفكارًا ومعارف ذات دلالة واضحة، تتسم بالطلاقة والمرونة والأصالة والتوسع.

وقد أيقن الباحثون أهمية تنمية مهارات الفهم الاستماعي الإبداعي لدى الطلاب وأثرها على نمو قدراتهم العقلية واللغوية، وتناولوا هذه المهارات بالبحث والدراسة، ومن الأبحاث والدراسات التي اهتمت بتنميتها لدى الطلبة دراسة الزهراني (٢٠٢٠) ودراسة عبد المعطي (٢٠٢٠)، ودراسة محمود (٢٠٢٢) ودراسة عبد العليم (٢٠٢٢) ودراسة محمد (٢٠٢٣) ودراسة إبراهيم (٢٠٢٣) ودراسة الهربيطي (٢٠٢٤).

وبرغم اهتمام الباحثين بالفهم الاستماعي الإبداعي أكدت الأدبيات والدراسات والبحوث السابقة ضعف مهارات الفهم الاستماعي الإبداعي لدى الطلاب، والتي تفتح المجال أمام الباحثين التربويين لإكسابها للطلاب ومنها: دراسة إبراهيم(٢٠٢٠) والتي كشفت عن ضعف في الفهم الاستماعي الإبداعي لدى طلبة الصف السادس الابتدائي، ودراسة محمد (٢٠٢٣) التي أكدت وجود ضعف بمهارات الفهم الاستماعي الإبداعي لدى طلاب المرحلة الابتدائية، ودراسة إبراهيم(٢٠٢٣) التي بينت أن هناك ضعفًا في الفهم الاستماعي الإبداعي لدى طالب المرحلة

الابتدائية، ودراسة الخوالدة (٢٠٢٣) التي أثبتت وجود قصور في مهارات الفهم الاستماعي الإبداعي لدى طلاب الصف العاشر الاساسي العليا، ودراسة حامد (٢٠٢٤) والتي دعت إلى ضرورة تنمية مهارات الاستماع الإبداعي لدى طلبة مرحلة الطفولة، وأرجعت هذه الدراسات سبب هذا الضعف إلى اعتقاد المعلمين الخطأ أن مهارات الفهم الاستماعي تمارس ضمنيًا في حصص اللغة العربية، لذلك فإن هناك قصور في تدريس الاستماع، ومحدودية في تبني الاتجاهات الحديثة في التدريس وقصور في استخدام برامج واستراتيجيات حديثة، وقلة في تدريب الطلاب على الأنشطة المختلفة وإهمال للجانب الإبداعي لديهم.

ومن ناحية أخرى، فقد تأثر النظام التعليمي بمكوناته المختلفة بما طرأ على العالم من تطورات وتغيرات واستجابات، لذلك حرصت مختلف الأنظمة التعليمية على تهيئة كافة العوامل التي تمكن الطلبة من التكيف مع الظروف الجديدة، وتمكنهم من تحقيق النجاح والتميز الأكاديمي، والتي من أهمها تعزيز الشغف المعرفي (بريك، ٢٠٢٢)

فالشغف المعرفي هو شعور الطلاب بالرغبة الملحة، والحماس الشديد لدرجة لا تقاوم تجاه ممارسة الأنشطة الأكاديمية التعليمية المختلفة، فهو حالة تحفز دافعية الطلاب، وتعزز نشاطهم العقلي، وتعطي معنى وأهمية للنشاط الأكاديمي الذي يقومون به ويتطلب من الطلاب الانتباه، والتحفيز، والاستعداد (Birkeland & Buch,2015)

وعلى هذا فالشغف ليس مجرد خبرة انفعالية يمر بها الطالب عند أدائه مهمة معينة إنما يعد أحد المتغيرات المهمة في حياة الفرد، والتي تحقق مجموعة من النتائج منها الرضا والإنجاز الأكاديمي والاندماج الأكاديمي، فالطلبة الذين لديهم شغف بالمشاركة في النشاط معين يعملون لساعات طويلة ولديهم إحساس إيجابي ينبعث من شعورهم بالقلق عما يدفعهم إلى القيام بأعمال، مما يؤدي في النهاية إلى الازدهار النفسي (عوض الله، ٢٠١٥، ١١).

كما أن الشغف المعرفي له تأثيراته على النواحي الأكاديمية والاجتماعية والانفعالية للطالب؛ حيث يزوده بطاقة نفسية للمشاركة والاندماج في أنشطة ذات قيمة؛ فالشغف خبرة إنسانية بدونها لن يجد الفرد معنى لحياته. وبرغم أن مفهوم الشغف يمكن أن يظهر في العديد من الأنشطة الحياتية، إلا أن ارتباطه بالعملية التعليمية والمحتوى الأكاديمي يُعد أكثر أهمية، وخاصة أن أي تقدم داخل أي مجتمع يرتبط بما ينتجه النظام التعليمي من كوادر تستطيع الإبداع، وإنتاج أفكار نوعية تسهم في تطور المجتمعات وتقدمها (بريك، ٢٠٢٢، ٤٥٥).

وفي هذا السياق أوضحت دراسة السيد (٢٠٢٠) أن شغف الطلاب بدراساتهم الأكاديمية له دور كبير في الاندماج الأكاديمي؛ حيث إنه من الجوانب الوجدانية، التي تؤثر بشكل أساسي

في القابلية للتعلم، ويُعد سبيلاً لتحقيق النجاح الأكاديمي Bonneville et al. وهذا ما أكده (Anderson, 2019, 13; Zhao et al., 2021)(2013، أن الطالب الشغوف لديه مستوى مرتفع ،كما يوضح أن الطلبة الذين يتسمون بالعديد من سمات (Sweetman & Luthans, 2010, 55) الشخصية الإيجابية يتعاملون بشكل أفضل مع المتطلبات والتحديات التي تواجههم في الدراسة.

وفي السياق ذاته فقد أكدت عديد من الدراسات والبحوث السابقة دور الشغف المعرفي في تعزيز مشاركة الطلاب في المواقف التعليمية ولاسيما في التعليم العميق، والفضول المعرفي، وتأثيره في تعزيز الكفاءة الأكاديمية والتكيف الأكاديمي، والتأثير الإيجابي على تشجيع الطلبة على المثابرة والإنجاز في التعلم وإنجاز المهام، ومن هذه الدراسات دراسة حسبان والربيع (٢٠٢١) ودراسة أبو شامة (٢٠٢٣) ودراسة صالح (٢٠٢٣) ودراسة مرسي (٢٠٢٤) ودراسة الحنيفي والشرابي (٢٠٢٤). مما يؤكد أن الطلاب ذووا الشغف المعرفي يحققون تعلماً أعمق؛ لذا يجب العمل على تعزيز الشغف المعرفي لدى الطلاب باستخدام أساليب واستراتيجيات تدريس تسهم في تنميته لدى الطلاب.

وتعد نظرية العقول الخمسة التي قدمها هوارد جاردنر(٢٠٠٧) من النظريات التربوية الحديثة التي تساهم في تنمية العقل البشري بشكل واسع، والتي تنقل للطالب من خلال المدرسة أو الأنشطة التي تقدم له أو النطاق الوظيفي مستقبلاً، حيث تناولت هذه النظرية مجموعة من المهارات والعمليات العقلية التي يجب أن يتحلى بها الطالب في القرن الحادي والعشرين وهي (العقل المتخصص، العقل التركيبي، العقل الإبداعي، العقل المحترم العقل الأخلاقي)، (Gardner,2008:13).

والعقول الخمسة هي مجموعة افتراضات أو تصورات وضعها جاردنر للعمليات العقلية المطلوبة للتعلم، والمهارات الحياتية التي يمارسها الطالب، وتوضح طرق عمل العقل واكتساب المعلومات وتصنيفها. أبو زيد (٢٠٢٤، ص١٥٩).

وتقدم نظرية العقول الخمسة رؤية متعددة الأبعاد للذكاء البشري، حيث تقترح وجود خمسة أنواع رئيسية من العقول، وهذه الأنواع من العقول قد تؤثر بشكل كبير في تنمية مهارات الفهم الاستماعي الإبداعي، الطلاقة والمرونة والاصالة والتوسع.

وفي السياق ذاته ترى الباحثة أن هناك علاقة وطيدة بين نظرية العقول الخمسة والفهم الاستماعي الإبداعي وقيم الشغف المعرفي؛ نظراً لأن نظرية العقول الخمسة توفر إطارًا شاملاً لفهم كيف يمكن للعقول المختلفة أن تساهم في تنمية مهارات الفهم الاستماعي الإبداعي من

خلال تنمية هذه العقول الخمسة، يمكن للمتعلمين أن يصبحوا مستمعين أفضل وأكثر إبداعًا، قادرين على فهم وجهات نظر مختلفة، وتوليد أفكار جديدة، واتخاذ قرارات مستنيرة؛ وعلى ذلك فأن نظرية العقول الخمسة تعزز الفهم الاستماعي الإبداعي، من خلال توفير الأدوات والمهارات اللازمة للاستماع الفعال، والتفكير النقدي، والإبداع، والاحترام، والأخلاق.

كما تؤثر نظرية العقول الخمسة على قيم الشغف المعرفي، من خلال توفير إطار لفهم كيفية تفاعل العقول مع بعضها البعض وكيفية تأثير ذلك على التعلم والاستكشاف. فهذه النظرية تركز على خمسة مستويات مختلفة من التفكير، وتساعد الطلبة على تحديد نقاط القوة والضعف لديهم في عملية التفكير، مما يمكنهم من تطوير مهاراتهم المعرفية والسعي وراء المعرفة بشغف أكبر.

وتعد نظرية العقول الخمسة، التي تتناول جوانب مختلفة من العقل البشري، ذات صلة بقيم الشغف الأكاديمي؛ حيث تركز على أهمية التفكير التحليلي، والإبداعي، والتعاوني، والتنظيم الذاتي. وهذه الجوانب، عند تطبيقها في المجال الأكاديمي، تساهم في تعزيز الشغف المعرفي من خلال تعزيز القدرة على التفكير النقدي، وحل المشكلات، والتعاون مع الآخرين، وتنظيم الوقت والجهد.

ومن خلال ما سبق عرضه ونتيجة لندرة الدراسات والبحوث – في حدود علم الباحثة– التي هدفت إلى تنمية مهارات الفهم الاستماعي الإبداعي والشغف المعرفي من خلال نظرية العقول الخمسة لدى طالبات المرحلة الابتدائية، ظهرت الحاجة إلى إجراء البحث الحالي، وبالتالي يُعد البحث الحالي محاولة للكشف عن فاعلية وحدة مطورة وفق نظرية العقول الخمسة في تنمية الفهم الاستماعي الإبداعي وقيم الشغف المعرفي في تعليم اللغة العربية لدى طالبات الصف الرابع الابتدائي.

مشكلة البحث:

نبعت مشكلة البحث الحالي من عدة مصادر من أهمها ما يلي:

أولاً/ الدراسة الاستكشافية:

١- قامت الباحثة بدراسة لتحديد مستوى مهارات الفهم الاستماعي الإبداعي لدى طالبات الصف الرابع الابتدائي؛ حيث أعدت اختبارا لقياس مهارات الفهم الاستماعي الإبداعي والمتمثلة في الطلاقة، والمرونة، والأصالة والتوسع وتكون من (١٦) سؤالا، وطبق هذا الاختبار على (٣٣) طالبة من غير مجموعة البحث الاساسية، وأسفرت النتائج عن تدني

امتلاك الطالبات لمهارات الفهم الاستماعي الإبداعي حيث اتضح أن الطالبات قد حصلن على نسبة ضعيفة بإجمالي(٣٣,٥٥%) بحيث بلغت مهارة الطلاقة (٣٢,١%)ومهارة المرونة بلغت (٣٣,٤%) بينما مهارة الأصالة بلغت نسبتها (٣٦%)، أما مهارة التوسع (٣٢,٧%)، وهي نسب ضعيفة.

٢-كما تم إجراء دراسة استكشافية بهدف تحديد مستوى الشغف المعرفي لدى طالبات الصف الرابع الابتدائي على عينة تكونت من (٣٣) طالبة غير طالبات مجموعة البحث الأساسية، والتي تكونت من (٤) قيم (الفضول، التعلم المستمر، التفكير النقدي، الإبداع)، وتكونت كل قيمة من (٣) مفردات بإجمالي (١٢) مفردة، وتم إعداده وفق مقياس ليكرت الثلاثي وتمثلت أعلى درجة (٧٦) وأقل درجة (٢٣)، وكشفت النتائج عن قصور واضح في قيم الشغف المعرفي كما يوضحه الشكل التالي:

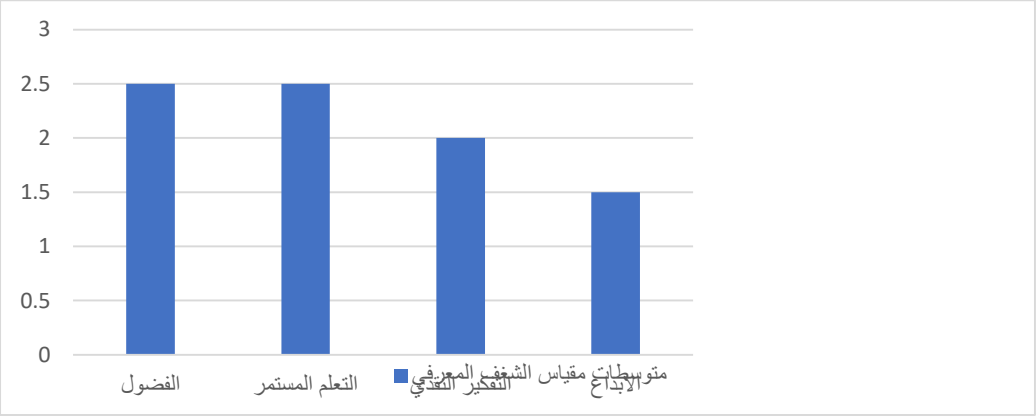

متوسطات مقياس الشغف المعرفي

ثانيًا/ الاطلاع على الدراسات والبحوث السابقة:

١-أوضحت نتائج العديد من الدراسات والبحوث السابقة وجود ضعف في مهارات الفهم الاستماعي الإبداعي لدى الطلاب، كدراسة إبراهيم(٢٠٢٠) والتي كشفت عن ضعف في مهارات الفهم الاستماعي الإبداعي لدى طلبة الصف السادس الابتدائي، ودراسة محمد (٢٠٢٣) التي أكدت وجود ضعف في مهارات الفهم الاستماعي الإبداعي لدى طلاب المرحلة الابتدائية، ودراسة إبراهيم (٢٠٢٣) التي بينت أن هناك ضعفًا في مهارات الفهم الاستماعي الإبداعي لدى طلبة المرحلة الابتدائية، ودراسة الخوالدة (٢٠٢٣) التي أثبتت وجود قصور في مهارات الفهم الاستماعي الابداعي لدى طلاب الصف العاشر

الاساسي العليا، ودراسة حامد (٢٠٢٤) التي أثبتت وجود قصور في مهارات الفهم الاستماعي الابداعي لدى الطلبه.

٢-كما أوصت نتائج العديد من الدراسات والبحوث التربوية بضرورة توفير بيئات تعلم تساعد على تنمية مهارات الفهم الاستماعي الإبداعي لما له من آثار واضحة على نواتج التعلم الأخرى، ومن هذه الدراسات: حسبان والربيع (٢٠٢١) دراسة أبو شامة (٢٠٢٣) ودراسة صالح (٢٠٢٣) ودراسة مرسي (٢٠٢٤) ودراسة الحنيفي والشرابي (٢٠٢٤).

٣-كما نادت العديد من البحوث والدراسات السابقة بأهمية استخدام نظرية العقول الخمسة في التعليم ومنها دراسة كل من إبراهيم (٢٠٢١) ودراسة جابر، والكريطي (٢٠٢٢) ودراسة سعد (٢٠٢٢) ودراسة عسيري (٢٠٢٢) ودراسة العمري، والنشوان (٢٠٢٢) ودراسة عبد الحميد (٢٠٢٣) ودراسة صالح (٢٠٢٣) ودراسة فرج (٢٠٢٤) حيث أثبتت فاعلية نظرية العقول الخمسة، علاوة على ندرة الدراسات العربية – في حدود علم الباحثة – التي تناولت الشغف المعرفي في تعلم اللغة العربية.

ثالثًا/ الزيارات الميدانية:

ومن خلال الزيارات الميدانية للمدارس لاحظت الباحثة تدني مهارات الفهم الاستماعي عامة والفهم الاستماعي الإبداعي خاصة؛ حيث اتضح وجود ضعف لدى طالبات الصف الرابع الابتدائي في بعض مهارات الفهم الاستماعي الإبداعي، ومنها تقديم أفكار جديدة للنص المستمع إليه، ووضع نهاية جديدة للنص المستمع إليه، والتعبير عن مضمون النص المستمع إليه بطلاقة وإبداع، واقتراح عناوين جديدة ومناسبة، وفهم المستمع إليه ونقده، واستخدام المفردات اللغوية في سياقات مختلفة، وإضافة مقدمات جديدة للنص، والتوسع وإضافة تفاصيل وصفات، وأحداث جديدة داعمة للفكرة الرئيسة ،كما لوحظ قلة استخدام المعلمين للأنشطة أثناء تدريس مهارات الفهم الاستماعي الإبداعي، كما لوحظ على طالبات الصف الرابع الابتدائي صعوبة في تذكر المعلومات والمفاهيم وعدم القدرة على ربط الخبرات الجديدة بالخبرات السابقة، كذلك الاحجام عن الاندماج في الانشطة الأكاديمية، أو ممارستها دون استمتاع، وقلة الدافعية والمثابرة، وضعف المشاركة والحماس في أنشطة و مهام التعلم، و عدم الرغبة في الدراسة أو متابعة المواد الدراسية، والشعور بالملل أثناء التعلم، وتأجيل المهام والواجبات والتكاسل في أداء الأنشطة, كذلك قلة فترة التركيز، وتشتت الانتباه بسهولة، وصعوبة استيعاب المعلومات، وضعف القدرة على أتخاذ القرارات بشأن الدراسة، وقلة الشعور بالرضا عند تحقيق الأهداف، مما يفضي إلى غياب الشعور بالإنجاز.

ومن خلال الدراسة الاستكشافية والدراسات السابقة والزيارات الميدانية التي قامت بها الباحثة، كل ذلك دفع الباحثة إلى القيام بالبحث الحالي لتنمية مهارات الفهم الاستماعي الإبداعي وقيم الشغف المعرفي من خلال تطوير وحدة في اللغة العربية وفق إجراءات نظرية العقول الخمسة.

أسئلة البحث:

سعى البحث للإجابة عن السؤال الرئيس الآتي: **ما فاعلية وحدة مطورة في اللغة العربية وفق نظرية العقول الخمسة في تنمية مهارات الفهم الاستماعي الإبداعي وقيم الشغف المعرفي لدى طالبات الصف الرابع الابتدائي؟** وتفرع عنه الأسئلة الفرعية التالية:

س١/ ما مهارات الفهم الاستماعي الإبداعي المناسب تنميتها لدى طالبات الصف الرابع الابتدائي من وجهة نظر الخبراء والمتخصصين؟

س٢/ ما قيم الشغف المعرفي المناسب تنميتها لدى طالبات الصف الرابع ابتدائي من وجهة نظر الخبراء والمتخصصين؟

س٣/ ما فاعلية وحدة مطورة وفق نظرية العقول الخمسة في تنمية مهارات الفهم الاستماعي الإبداعي لدى طالبات الصف الرابع الابتدائي؟

س٤/ما فاعلية وحدة مطورة وفق نظرية العقول الخمسة في تنمية قيم الشغف المعرفي لدى طالبات الصف الرابع الابتدائي؟

فروض البحث:

سعى البحث للتحقق من صحة الفروض التالية:

١ يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الفهم الاستماعي الإبداعي ككل وفي مهاراته الفرعية كل على حدة الصالح المجموعة التجريبية.

٢ يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات الفهم الاستماعي الإبداعي وفي مهاراته الفرعية لصالح التطبيق البعدي.

٣ يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لمقياس قيم الشغف المعرفي ككل وفي قيمة كلا على حدة لصالح المجموعة التجريبية.

٤ يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس لقيم الشغف المعرفي ككل وفي قيمه كلا على حدة لصالح التطبيق البعدي.

اهداف البحث:

-الكشف عن فاعلية وحدة مطورة وفق نظرية العقول الخمسة في تنمية مهارات الفهم الاستماعي الإبداعي لدى طالبات الصف الرابع الابتدائي.

-الكشف عن فاعلية وحدة مطورة وفق نظرية العقول الخمسة في تنمية قيم الشغف المعرفي لدى طالبات الصف الرابع الابتدائي.

أهمية البحث:

تتجلى أهمية البحث فيما يأتي:

الأهمية النظرية: تظهر أهمية هذا البحث في أنها توضح كيفية تطوير وحدة دراسية وفق نظرية العقول الخمسة وبيان فاعليتها في تنمية مهارات الفهم الاستماعي الإبداعي وقيم الشغف المعرفي.

الأهمية التطبيقية: يستفيد من هذا البحث مؤلفي مناهج اللغة العربية من نتائج البحث، كما سيستفيد من هذا البحث معلمو اللغة العربية بتقديم وحدة مطورة في اللغة العربية، وتشجيع باحثين آخرين على إجراء بحوث ودراسات في مهارات الفهم الاستماعي الإبداعي وقيم الشغف المعرفي.

حدود البحث:

يقتصر البحث على الحدود الآتية:

- الحدود الموضوعية: يقتصر البحث على وحدة مطورة في اللغة العربية وفق إجراءات نظرية العقول الخمسة وحددت بالوحدة المقررة على طالبات الصف الرابع الابتدائي الفصل الدراسي الثاني (آداب وواجبات)، قياس مهارات الفهم الاستماعي الإبداعي، وقياس قيم الشغف المعرفي.
- الحدود الزمانية: طبق البحث في الفصل الثاني من العام الدراسي ١٤٤٦هـ
- الحدود البشرية: جميع طالبات الصف الرابع الابتدائي في مدينة الرياض وقد اختير الصف الرابع أول صف في مرحلة الصفوف العليا من المرحلة الابتدائية، وتعد هذه المرحلة بداية لبناء الشخصية ونمو القدرات الفكرية الإبداعية لهؤلاء الطالبات وغرس أسس التعامل مع

المجتمع الخارجي، وتحمل مسؤولية تعلمهن، ومن ثم تصبح طالبات هذه المرحلة بحاجة إلى تنمية مهارات الفهم الاستماعي الإبداعي، وقيم الشغف المعرفي.

- الحدود المكانية: طبق هذا البحث في المدرسة الابتدائية (٤١) في مدينة الرياض.

مصطلحات البحث:

-نظرية العقول الخمسة لجاردنر:

عرف جاردنر (٢٠٠٨) Gardener بأن العقول الخمسة هي مجموعة من العقول التي تجعل الفرد قادر على التعامل مع المتغيرات المستقبلية، والتطور المعرفي الهائل، والتكيف مع المجتمع المحيط وهي: العقل المتخصص، والعقل التركيبي، والعقل المبدع، والعقل المحترم، والعقل الأخلاقي.

وتعرف الباحثة نظرية العقول الخمسة إجرائيًا بأنها: مجموعة من الإمكانات والمهارات التي يتم دعمها وممارستها خلال تدريس لغتي الجميلة لطالبات الصف الرابع الابتدائي بهدف تنمية مهارات الفهم الاستماعي الإبداعي وقيم الشغف المعرفي للمحتوى العلمي لوحدة " آداب ووأجبات" وتتمثل في العقل المتخصص والعقل التركيبي والعقل المبدع والعقل المحترم والعقل الأخلاقي.

-مهارات الفهم الاستماعي الإبداعي:

يعرف فتحي، وحامد (٢٠١٩، (٤٧) الفهم الاستماعي الإبداعي بأنه: حالة يمر بها الفرد أو مستوى من مستويات التفكير تتطلب منه ممارسة إستراتيجيات عقلية تعينه على الفهم والاستيعاب، وتقديم الاستجابات المطلوبة والمتنوعة في المواقف المختلفة.

وتعرف الباحثة مهارات الفهم الاستماعي الإبداعي إجرائيًا بأنه: عملية عقلية يمارسها المستمع لتفسير النص المسموع وتجاوزه من خلال ربط المعلومات الجديدة بالخبرات السابقة والخروج بأفكار وحلول أبداعية وتقديم استجابات متنوعة ومتجددة معالجة المعلومات، والتفاعل النشط مع النص المسموع واستخلاص معان جديدة وحلول مبتكرة وتوليد افكار وحلول تتسم بالطلاقة والمرونة والاصالة والتوسع.

-الشغف المعرفي:

يعرف الضبع (٢٠٢١، ١٠٤) الشغف المعرفي بأنه: "الرغبة الملحة والدافعية الداخلية نحو الدراسة والتعلم والاندماج فيها والشعور بالحيوية والطاقة والمتعة أثناء ممارسة الأنشطة والمهام التعليمية والشعور بأن الدراسة جزء من الهوية الذاتية دون أن تؤثر على جوانب الحياة الأخرى".

وعرفت "هيئة التقويم والتدريب، (٢٠١٩) قيم الشغف المعرفي بأنها: قيمة تدفع الطالب إلى تقدير العلم في جميع مجالاته والإصرار والمثابرة في طلبه، وحب الاستطلاع والقراءة والبحث عن المعرفة بشغف".

وتعرف الباحثة قيم الشغف المعرفي إجرائيًا بأنه: انجذاب قوي من طلبة الصف الرابع الابتدائي نحو التعلم والاندماج في ممارسة الأنشطة والدافعية والمثابرة للاستمرار، فيها والشعور بالحيوية والطاقة والمتعة أثناء الأنشطة والمهام التعليمية وتقاس بالدرجة التي تحصل عليها الطالبة على مقياس الشغف المعرفي.

الإطار النظري:

أولاً: نظرية العقول الخمسة:

١- مفهوم العقول الخمسة:

عرف كل من. Stepien, et al (٢٠٢١,٢٤٤) نظرية العقول الخمسة بأنها إحدى نظريات التعلم الحديثة التي تعمل على تنظيم العمليات المعرفية لدى الطالب، وذلك من خلال مساهمتها في صناعة مستقبله القائم على سياسة الابتكار وتحليل الأفكار وحل المشكلات واتخاذ القرارات وتنمية أنواع التفكير المختلفة، وتضم خمس عقول وهي: المتخصص، والتركيبي، والإبداعي، والمحترم، والأخلاقي".

وفيما يلي شرح لهذه العقول الخمسة، كما حددها هوراد جاردنر (٢٠٠٨) في نظريته:

-العقل المتخصص

يقصد جاردنر Gardner (2008) بالعقل المتخصص بأنه مجموعة واسعة من العمليات العقلية أو المعرفية التي تمكن الطالب من إتقان مهارات التفكير، كما يطلق على العقل المتخصص بالعقل " المنضبط" الذي يعني وجود عقل قادر على إتقان طريقة واحدة على الأقل من مهارات التفكير، التي تميز تخصص عن غيره سواء علمياً، أو حرفياً، أو مهنياً عن غيرة من التخصصات

وترى الباحثة انه يمكنها تفعيل العقل المتخصص من خلال الاستخدام المستمر لمهارات التفكير، وإعطاء فرصة للطالبات في التعبير عن مدى فهم المواضيع التي تقدم لهمن، ومدى اكتساب المعرفة، وتقديم التغذية الراجعة بشكل مستمر حول أدائهن، وكذلك تنوع طرق التدريس لتوصيل المعرفة وتحقيق التعلم ذي المعنى للمفاهيم والحقائق وتحقيق الفهم العميق، والتدريب على التفكير بصورة مختلفة والقدرة على حل المشكلات و اتخاذ القرار المناسب للمشكلة التي

تواجهن وهذا الهدف الذي يسعى له العقل المتخصص وهذا ما اتفقت معه كل من دراسة محمد(٢٠١٩)، ودراسة بدر (٢٠٢٢).

-العقل التركيبي

أشار Celen(2014) بأنه العقل الذي يجمع المعلومات بطريقة مخططة ومنظمة ويقوم بتحديد المعلومة و يصنفها ويرتبها ويطرح عدد من الاسئلة حول الموضوع المحددة ليقوم بربط المعلومة الجديدة بالسابقة.

وهذا يحتاج تدريب وصقل مهارات التركيب رغم صعوبتها في بداية مراحل النمو لدى الطلبة إلا أن عملية تكرار وممارسة المهارات المناسب للمرحلة العمرية التي تقدم لها تساهم في تنمية العقل التركيبي، وهو ما يتضح بما يقدمه المعلم اثناء اليوم الدراسي للطلبة من كتابة القصص-أو تحليل المفاهيم المركبة-أو التعابير المجازية للصور والأفكار المختلفة-أو التعبير من خلال التخطيط أو الرسم-أو طرح المشكلات المعاصرة-أو كتابة مقالة-أو رسم صور-أوإنجاز نشاط.....) وهذا ما أكدته دراسة سعد (٢٠٢٢).

كما حدد Davis,Gardner (2012) نقاط تميز العقل التركيبي عن غيره وهي القدرة على تحديد الهدف المطلوب، وجمع المعلومات ذات الصلة، وترتيب المعلومة بطريقة منطقية، واختيار الطرق والاستراتيجيات المناسبة للهدف، والقدرة على التفكير في الأشياء بشكل صحيح.

وترى الباحثة أنه يمكن تفعيل الاستفادة من العقل التركيبي من خلال عدد من المهارات كمهارة البحث عن المعلومات، وتجميع مصادر المعلومات، ليتم تنظيمها وترتيبها وتقييمها لتوظيفها في المكان الصحيح، وكذلك مهارة توليد الأفكار التي يسهم فيها العقل التركيبي.

- العقل المبدع

العقل الإبداعي يتضمن قيام الفرد بسلسلة من المحاولات لتقديم أفكار جديدة ومثيرة أكثر منه تركيب أو تجميع العمل قائم، والذهاب إلى ما هو أبعد من المعرفة والتركيبات الموجودة لطرح أسئلة جديدة، وتقديم حلول جديدة، أو تصميم أعمال تعمل على استمرار الأنماط الموجودة، أو تقوم بتشكيل أنماط جديدة يقوم الإبداع بالبناء على اختصاص ثابت واحد أو أكثر. إنما يؤكد على عرض المفاهيم والحقائق بصورة مترابطة توضح العلاقة بينهما وبين المجالات المعرفية الأخرى، وكيفية تطبيقها على مشكلات الحياة أكثر من تركيب أو تجميع العمل القائم وبالتالي فهو يرتبط بالمستقبل. (Gardner,p133,2008).

ويذكر جاردنر ان هناك طرق متعددة لتنمية العقل الإبداعي منها: طرح أسئلة جديدة غير مألوفة، تقديم حلول جديد ومبتكرة، استخدام أساليب حديثة في التفكير أو التوصل لإجابات مبتكرة.

ومما سبق يتضح أن هناك اختلافاً واضحاً بين العقل التركيبي، والعقل المبدع؛ فالعقل التركيبي يساعد الطالب على جمع المعلومات من مصادر المعرفة المختلفة، لينتقي المهم منها، ومن ثم يكون روابط بينهما، بهدف الوصول إلى استنتاجات مفيدة يتم تقديمها للآخرين، في حين أن العقل المبدع يسعى إلى طرح رؤى جديدة ،أو أفكار أصيلة، أو حلول غير تقليدية للمشكلات التي تواجه الطلبة، أو القيام بممارسات جديدة غير مألوفة، ويمكن اعتبار توفر العقل التركيبي لدى الطلبة بما بمثابة نقطة الانطلاق نحو تنمية العقل المبدع لديهم(صبري، ٢٠٢٠، ٤٦٩).

ومما سبق يتضح أن هناك تكاملاً بين العقول الثلاثة الأولى السابقة العقل المتخصص، والعقل التركيبي، والعقل المبدع وهذا ما أكدت دراسة أبو زيد(٢٠٢٤) و سعد(٢٠٢٢).

-العقل المحترم (العقل المرن)

يلقب جاردنر العقل الرابع بالعقل المحترم أو المرن ويقصد به العقل الذي يهيئ الفرد للعيش والتعامل مع الأشخاص الآخرين بالرغم من اختلاف أفكارهم، أو معتقداتهم، أو قيمهم. وهذا العقل يتميز بالوعي، واحترام اختلافات بين البشر، ويتعرف على الفروق الفردية بينهم وهي اللبنة الأساسية للتعايش والتسامح بين أفراد المجتمع (Zevich&Olderog,2012,45).

ويؤدي العقل المحترم دور كبير في تنمية الجانب الإنساني للطلبة، فمن خلال اتباع بعض الاستراتيجيات التدريسية التي تنمي هذا الجانب كالتعلم التعاوني وما ينمي تدريب الطلبة على التعاون، والتعاطف بينهم، وتقسيم الأدوار، وتقبل وجهات النظر، والعمل المنظم المخطط له من أجل تحقيق الهدف التي تسعي المجموعة للوصول وهذا ما أكدته دراسة بدر(٢٠٢٢).

-العقل الأخلاقي

يعبر العقل الأخلاقي عن القدرة على القيام بالمسؤوليات المختلفة التي يكلف بها الفرد من مجتمعه مع التمسك بالمواطنة الصالحة والوعي بأدوارهم، ويمثل الإطار من النزاهة والقيم الأخلاقية الذي تعمل بداخل أفراد المجتمع وهذا ما أكده جاردنر(٢٠٠٨،١٣).

كما أشار بكري (٢٠١٥) بأن العقل الأخلاقي أو كما اسماه" عقل الالتزام الأخلاقي" يفترض أن يكون مرجعية لجميع العقول الخمسة الأخرى، الذي يركز على التزام بالوجبات قبل

الحقوق، والعدل وتجنب الظلم، والاهتمام بالمساواة بين البشر مع الابتعاد عن الانحياز، التي تساهم في استقامة الحياة وخير المجتمعات.

وعلى الطالب أن يحدد الأهداف التي يسعى إلى تحقيقها واستخدام الخبرة المباشرة وغير المباشرة في تحقيق أهدافه الشخصية والمجتمعية، وأن يهتم بتقييم الذات من فترة إلى أخرى إلى جانب التقييم الذاتي للأداء المهني وهو ما يؤكد على العلاقة بين العقل المرن والعقل الأخلاقي وهي علاقة الجزء بالكل.

٢-أسس نظرية العقول الخمسة لجاردنر:

قدم جاردنر الأسس التي يمكن الاستناد عليه عند استخدام نظريته في التدريس وهي كما أوردها كل من (Gardner ,2008) وذكرها كل من (Lim&Wang&Boon&Tan,2009) و سعودي(٢٠١٦) وتتلخص في مايلي:

-التأكيد على مفهوم التعلم المتمركز حول الطالب، ودور المعلم هو توفير البيئة التعليمية المناسبة لانغماس الطلاب في خبرة تعليمية ثرية.

-لا يمكن تنمية العقول الخمسة للطلبة بدرجة متساوية، وانما يمكن تنمية بعض الجوانب من هذه العقول.

-تركز العقول الثلاث الأولى بالنواحي المعرفية وهي (العقل المتخصص، والتركيبي، والمبدع)، بينما العقلان الرابع والخامس وهما (العقل المحترم، والأخلاقي) بالعلاقات الاجتماعية والإنسانية، وهو ما يحقق النمو الشامل والمتكامل للطلبة.

-تنتمي نظرية العقول الخمسة إلى فلسفة التعلم مدى الحياة.

- تختلف العقول الخمسة عن الذكاءات المتعددة، وإن كانت هي نقطة البداية لتنمية تلك العقول، حيث أن تنمية أي عقل من العقول الخمسة توافر ذكاء أو أكثر لدى الطلبة.

-يمكن للمعلمين استهداف مجموعة المهارات والمعارف والجوانب الشخصية، ومن ثم اختيار الاستراتيجيات والأساليب لتنمية العقول الخمسة لدى الطلاب لتتماشي مع متطلبات القرن الحادي والعشرون.

-تؤدي كل من المدرسة والأسرة وسائل الإعلام دور كبير في تنمية العقول الخمسة لدى الطلبة.

٣-متطلبات تنمية العقول الخمسة.

أوجز (Sabahizadeh et al, 2016) المتطلبات التي يجب مراعاتها لتطبيق نظرية العقول الخمسة فيما يلي:

-تعزيز كفاءة ومؤهلات الطلبة وتطوير قدراتهم باستمرار ليصبحوا مؤهلين لقيادة المستقبل واستجابة مستجدات عالم اليوم والغد.
-تحسين الأهداف التربوية في النظم التربوية في نظام التعليمي في ضوء هذه العقول ووضع أهداف طويلة المدى لتنميتها.
-تحسين المحتوى سوي تعديل أهدافه التعليمية واعتماد المنهج الخفي غير المباشر الذي له دور كبير في تنمية العقول خاصة العقلين المحترم والأخلاقي.
-يجب على المعلمين مراعاة هذه العقول الخمسة من خلال استخدام الاستراتيجيات والأنشطة التعليمية المناسبة وأن يكونوا قدوة حسنة لطلابهم.
-أهمية استخدام نظرية العقول الخمسة في العملية التعليمية:

وأشار كل من Kablooey ,2011 Gardner, 2008 إلى ضرورة الاهتمام بالعقول الخمسة في العملية التعليمية ووضع آليات تعليمية جديدة لتنميتها لإعداد أجيال لديها القدرة على التفاعل مع التغيرات المستقبلية والتغير في التقاليد والقيم التي نجمت عن العولمة، حيث إنه من متطلبات العيش والتكيف مع الألفية الثالثة تشكيل وتوسيع عقول الطلبة بواسطة خمس طرق حتى تستوعب هذه التغييرات، فقوة المستقبل سوف تعتمد على قوة العقول التي تمتلك العديد من المهارات والقيم الأساسية.

وبالتالي فالفرد الذي لن يتدرب على استخدام عقوله الخمسة ليصبح منتجا للمعرفة وقادرا على تركيب المعارف والإبداع في ايجاد العلاقات الجديدة بينها لن يتقبله مجتمع المستقبل السريع معرفيا ويحتاج إلى التعلم الذاتي المستمر مدى الحياة (محمد، ٢٠١٩، ١٩٥).

وأضاف صبري (٢٠٢٠، ٤٦٧) أن الاهتمام بتنمية العقول الخمسة لدى الطلبة سوف يؤدي إلى تخريج أشخاص يتقنون طرق التفكير العلمية التخصصية ويتمتعون بمهارات التعلم الذاتي، ومهارات البحث في مصادر المعلومات مع القدرة على تصنيفها وتقويمها ونقدها، وأشخاص مبتكرين بارعين في فتح آفاق جديدة، ويتمتعون بمهارات التفكير خارج الصندوق، وأشخاص يحترمون ويقدرون أولئك الذين يختلفون عنهم، ويحسنون اختيار التصرفات والمواقف التي تحسن نوعية الحياة والمعيشة والمجتمع ككل بعيداً عن المصالح الذاتية، ويتحملون المسؤوليات، ولديهم الوعي الكامل بحقوقهم وواجباتهم.

ومما سبق يتضح أن نظرية العقول الخمسة تهدف إلى تحديد العقول التي يجب أن يتسم بها الأفراد والطرق التي يجب عليهم اتباعها لاستخدام عقولهم بأقصى استفادة ممكنة في المستقبل، ليصبحوا شخصيات منتجة للمعرفة من ناحية، ومن ناحية أخرى يكونوا شخصيات

مؤثرة في المجتمع من خلال قدرتهم على دعم علاقات إنسانية جيدة مع الآخرين وليتنافسوا عالميا في الغد، كما تنظر للتعلم على أنه عملية تكاملية بين الجانب العقلي والجانب الوجداني، مما يساعد الطلبة على التكيف والانخراط في الحياة والعمل وتسليحهم بالمهارات والقيم والمعارف التي تمكنهم من قيادة مجتمعاتهم بكفاءة وفاعلية ويتضح ذلك من تنوع العقول في هذه النظرية التي تستهدف توجيه الإجراءات التدريسية لإعمالها، كما يمكن توظيف هذه العقول في التدريس منذ المراحل التعليمية المبكرة وفي جميع المقررات بما يتناسب مع طبيعة هذه المقررات ومع خصائص المرحلة العمرية.

ومن العرض السابق للعقول الخمسة يتضح أن العقل المتخصص يتضمن قدرة الطالب علي اكتساب المعارف المهمة وكيفية الاستفادة منها وتطبيقها عمليا في الحياة، والعقل التركيبي يتضمن الربط بين المعارف المتضمنة بالمواد الدراسية المختلفة سواء داخل المادة الدراسية الواحدة بفروعها أو ربطها بالمواد الدراسية الأخرى، والعقل المبدع يتضمن التفكير في حلول جديدة وغير تقليدية، أما العقل المحترم فيتضمن كيفية التواصل مع الآخرين وتقبل الاختلافات والتنوع، وأخيرا العقل الأخلاقي فيتضمن قدرة الفرد على تحمل المسئولية كمواطن صالح، والقيام بالمهام والأعمال على أكمل وجه.

٤-متطلبات تطبيق نظرية العقول الخمسة

لتنمية هذه العقول الخمسة أو الإمكانات العقلية لدي الفرد يجب البدء فيها منذ نعومة أظافره أي منذ السنوات الأولى من مرحلة التنشئة الاجتماعية، فيجب نشر الوعي بها لدى أولياء الأمور والمعلمين على حد سواء لأنها تمثل بذور مختلف أنواع التفكير التي يجب أن يكتسبها الطالب ليستطيع التأقلم والعيش مع المشكلات والمواقف التي يواجهها.

وحدد (Sabahzadeh et al ,2021)مجموعة من المتطلبات الواجب مراعاتها لتطبيق نظرية العقول الخمسة في التعليم وهي كما يلي:

-تعزيز كفاءات ومواهب الطلبة، وتطوير قدراتهم باستمرار؛ ليصبحوا مؤهلين لقيادة المستقبل والاستجابة لمستجدات عالم اليوم والغد.

-تحسين الأهداف التربوية في النظم التعليمية في ضوء هذه العقول، ووضع أهداف طويلة المدى لتنميتها.

-تحسين المحتوى التربوي، واعتماد المنهج الخفي غير المباشر الذي له دور كبير في تنمية العقول خاصة المحترم والأخلاقي

-مراعاة المعلمين لهذه العقول عن طريق استخدام الاستراتيجيات والأنشطة التعليمية المناسبة، وأن يكونوا نماذج لطلابهم يحتذى بها.
-ربط العملية التعليمية بعصر التقنية عن طريق دمج الأدوات والتقنيات الرقمية وشبكة الانترنت ومواقع التواصل في المناهج المدرسية وفي دعم عملية التعلم.

٥-أدوار المعلم في التدريس باستخدام نظرية العقول الخمسة:

حدد فرج (٢٠٢٤) مجموعة من الأدوار التي يمكن للمعلم القيام لتدريس باستخدام نظرية العقول الخمسة لدى الطلاب ومنها ما يلي:

-يساعد الطلاب على التفكير بأشكال تناسب مع ما يتطلبه الموقف من تحليل المعرفة أو الإبداع أو التطبيق.
-يوفر فرصا للتعلم الذاتي والبحث عن المعلومات وجمعها من مصادر المعرفة المختلفة.
- يوفر بيئة تعليمية متجددة ومحفزة للعقول الخمسة.
- ينوع في الأسئلة التي يطرحها على الطلاب بما يتناسب مع العقول الخمسة.
- يكثر من التعزيز للطلاب والتغذية الراجعة الإيجابية لهم.
-يحترم آراء الطلاب ويجعلهم يشعرون بقيمتهم.
-يشجعهم على التعاون فيما بينهم، وتجاوز المصالح الذاتية والنظر للمصلحة العامة لمجتمعاتهم.

الدراسات التي تناولت العقول الخمسة:

هناك العديد من الدراسات السابقة التي حاولت التأكد من مدى فاعلية وأهمية استخدام نظرية العقول الخمسة في العملية التعليمية ومنها:

دراسة Saeid(2020) أجريت هذه الدراسة بهدف النمذجة من نظرية جاردنر للعقول الخمسة من أجل المستقبل في تعليم المعلمين الطلاب في جامعة فرهنجيان، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أبرزها أن العوامل المختلفة مثل وعي الطلاب بالعقول الخمسة، وإعداد البيئة الجامعية، والدورة التدريبية الإبداعية، من بين العوامل المؤثرة في تدريس "العقول الخمسة للمستقبل" للمعلمين الطلاب.

ودراسة عسيري (٢٠٢٢). التي هدفت إلى تعرف أثر أنموذج تدريسي قائم على نظرية العقول الخمسة في تنمية مهارات التفكير التحليلي في اللغة العربية لدى طالبات المرحلة

المتوسطة؛ وقد أظهرت النتائج فروقا دالة إحصائية في اختبار التفكير التحليلي، لصالح طالبات المجموعة التجريبية.

وسعت دراسة المقطري، وسعيد (٢٠٢٣) إلى التعرف على أثر برنامج تدريسي قائم على نظرية العقول الخمسة في تنمية التفكير الناقد لدى معلم الرياضيات قبل الخدمة، وأظهرت النتائج وجود أثر كبير للبرنامج القائم على نظرية العقول الخمسة في تنمية التفكير الناقد لدى العينة المختارة.

وهدفت دراسة صالح (٢٠٢٣) إلى معرفة فاعلية أنموذج تعليمي مقترح وفق نظرية العقول الخمسة في تحصيل مادة الجغرافية وتنمية مهارات التفكير عالي الرتبة لدى طلبة الصف السادس الأدبي، وتوصلت النتائج إلى تفوق طلبة المجموعة التجريبية على طلبة المجموعة الضابطة في التحصيل ومهارات التفكير عالي الرتبة.

ودراسة أحمد (٢٠٢٤) هدفت إلى التعرف على فاعلية نموذج تدريسي مقترحا قائما على نظرية العقول الخمسة في تنمية مهارات الاستقصاء التاريخي والاتجاه نحو المشاركة الوجدانية لدى طلاب المرحلة الثانوية، وكان من أبرز نتائجه فاعلية للنموذج التدريس القائمة على نظرية العقول خمسة بتنمية مهارات الاستقصاء التاريخي والاتجاه نحو المشاركة الوجدانية لدى طلاب المرحلة الثانوية.

بينما سعت دراسة فرج (٢٠٢٤) إلى التعرف على أثر برنامج تدريبي قائم على نظرية العقول الخمسة في تنمية التفكير المستقبلي والوعي بمهارات فعالية الحياة لدي الطالبات المعلمات شعبة علم النفس، ولقد توصلت النتائج إلى وجود أثر كبير للبرنامج التدريبي القائم على نظرية العقول الخمسة في تنمية التفكير المستقبلي والوعي بمهارات فعالية الحياة لدى مجموعة البحث.

باستقراء ما سبق نجد أن البحث الحالي يتفق مع الدراسات السابقة في اعتماد التدريس وفق نظرية العقول الخمسة لكنه يتميز عنها بتطوير وحدة في اللغة العربية وفق نظرية العقول الخمسة لتنمية الفهم الاستماعي الإبداعي وقيم الشغف المعرفي لدى طالبات الصف الرابع الابتدائي، وهو ما لم تتناوله أي من الدراسات السابقة.

ثانياً: الفهم الاستماعي الإبداعي:

١.تعريف الفهم الاستماعي الإبداعي

أشار هلال (٢٠٢١، ٤) إلى أنه يعني قدرة الطالب على ترجمة النص المسموع إلى ألفاظ، وكلمات وجمل وفقرات لها علاقة بالنص، والتفاعل مع المادة المسموعة، والقدرة على الإضافة للنص، والتركيب والتوليف وتكوين المعنى، وبذل المجهود ليس فقط لفهم ما يقال، ولكن لفهم ما وراء ذلك من أحاسيس المتحدث ومشاعره، والقدرة على التعرف ذهنيا إلى النقاط المهمة في كلام المتحدث والتفكير في أسئلة متنوعة للإجابات، أو إجابات متنوعة للأسئلة، أو التنبؤ بنتائج متعددة.

وترى الباحثة بأن الفهم الاستماعي الإبداعي مستوى عالٍ يتيح للطالبة أفكار ذهنية جديدة كاقتراحات أكبر عدد من العناوين، والأفكار، والنهايات والمترادفات، والحلول والتنبؤات بحيث تتصف بالتنوع والجدة، و تتسم باطلاقة والمرونة والاصالة والتوسع.

٢.مهارات الفهم الاستماعي الإبداعي:

باستقراء الأدبيات والدراسات السابقة اتضح أنها أجمعت على أن مهارات الفهم الاستماعي الإبداعي تتمثل في: الطلاقة، والمرونة، والأصالة، والتوسع، وهذه المهارات الأربع الأكثر شيوعًا، وهناك من يضيف مهارة خامسة وهي الحساسية للمشكلات، وفيما يلي عرضها (إبراهيم،٢٠٢٣):

-الطلاقة: وتعني قدرة الطالب على إنتاج أكبر قدر من الأفكار، او المفردات، أو البدائل عند الاستجابة لمثير معين، والسرعة والسهولة في توليدها.

وترى الباحثة أن الطلاقة قدرة الطالبة على استرجاع المعلومات المخزونة لديه كلما احتاج إليها ؛ كاقتراح عدة عناوين جديدة، تقديم أكبر عدد ممكن من النتائج المترتبة أو المتوقعة على الأحداث.

-المرونة: ويقصد بها القدرة على تنويع الأفكار، والتحول من فكرة إلى أخرى عند التعرض لمثير معين.

يقصد بها قدرة الطالبة على التفكير السريع في كلمات ذات علاقة مباشرة بموقف معين، ومراعاة التنويع في الأفكار والتغيير حسب مقتضيات الموقف، وتقديم العديد من المقترحات، توظيف ما استفاده في حياته.

-الأصالة وتعني التميز والتفرد في التفكير للتوصل إلى ما هو غريب وغير مألوف، والأصالة لا تنسجم مع تكرار الحلول التقليدية، لأنها تهدف لدفع الفرد لتقديم استجابات جديدة غير مألوفة، مثل: تقديم حلول إبداعية لمشكلة أو موقف في النص المسموع.

وترى الباحثة أن الاصالة تعني قدرة الطالبة على تجديد الأفكار وطرح أفكار جديدة فكلما كانت الأفكار إبداعية، وذات قيمة، وتتصف بالجدية كانت أكثر أصالة؛ لذا فالأصالة تعني الانفراد في الإبداع.اقتراح حلول غير مألوفة لمشكلة، تلخيص الافكار والمعلومات بأسلوبها.

-التوسع ويعني القدرة على تقديم إضافات وتفاصيل جديدة ومتنوعة لفكرة معينة، مثل: تقديم المزيد من الأفكار الرئيسة الجديدة المدعمة للفكرة العامة للنص المسموع.

وعلى ذلك؛ فأن مهارة التوسع تتمثل في قدرة الطالبة على تقديم إضافات أو تفاصيل جديدة للأفكار المعطاة لتعميق وتكامل الأفكار.

٣.خصائص الفهم الاستماع الإبداعي:

يتسم الفهم الاستماع الإبداعي بعدة خصائص أجملها هلال (٢٠٢١، ٥) فيما يلي: فهم النص، والاهتمام بالنص والتفاعل، والاستماع إلى النص كاملا، والإبداع والنقد والنظر إلى المتحدث، والإيجابية والتواصل والعلاقة الطيبة.

٤. أهمية الفهم الإستماعي الإبداعي:

تكمن أهمية الفهم الاستماعي في المرحلة الابتدائية في أنه يساعد الطالب على تفسير النص الذي يستمع إليه حيث يحدد الفكرة الرئيسة، والأفكار الفرعية لهذا النص، وكذلك يمكن الفهم الاستماعي طالب المرحلة الابتدائية من الاستجابة للنص من خلال التعليق عليه والتفاعل معه لما يساعده على نقد النص، حيث يمكنه من التمييز بين الواقع والخيال والتمييز بين المعلومات الصحيحة والمعلومات الخطأ فيما يستمع إليه (حسين، ٢٠١٥).

وتتمثل أهمية الفهم الاستماعي في العملية التعليمية في أنه يؤدي دورا محوريا في زيادة التحصيل والنجاح الأكاديمي لدى الطلبة حيث يعتمد فهم الطلبة على الاستماع الجيد لما يقوله المعلم، كما أن إتقان الطالب المهارات الفهم الاستماعي يمكنه من الحصول على درجات مرتفعة في كل المواد التي يقوم بدراستها بالإضافة إلى أنه يساعد الطلبة على التواصل مع الآخرين والتفاعل معهم، لذلك، التمكن من مهارات الفهم الاستماعي يجعلهم أكثر قدرة على المشاركة بفاعلية في الغرفة الصفية، كما يساعد الطلبة على تحليل القضايا والأفكار ونقدها ببيان مزاياها

وعيوبها وتقويمها، وإصدار الأحكام بموضوعية بعيداً عن التحيز لما ينمي لديهم مهارة استيعاب بعض القيم والمبادئ (عبد الحافظ، ٢٠٢٠).

وتتضح أهمية الاستماع الإبداعي من كونها أعلى مستويات الاستماع التي تساعد على جعل الطالب محورًا للعملية التعليمية، والقضاء على سلبية الطالب، ويجعل منه مفكرًا ومبدعًا، وحفز الطالب على التفاعل واليقظة، تنمية الحس اللغوي لدى الطالب، اكتشاف مواهب الطلبة وتنميتها، تنمية المرونة في التفكير لدى الطلبة، تربية جيل قادر على الإبداع والتأليف(حامد ٢٠٢٤).

خلاصة لما سبق يمكن القول أن الفهم الاستماعي الإبداعي يعمل على توسيع مدارك الطلبة وتنمية الأساليب اللغوية لديهم مما يكسبهم القدرة على التعبير، والطلاقة، والأصالة الفكرية والترابطية، ويزيد من قدرتهم على الاستيعاب للدروس في أثناء الشرح مما يعمل على زيادة قدرتهم على الإبداع والابتكار والخروج عن المألوف.

٥.أنشطة تنمية الفهم الاستماعي الإبداعي:

من أهم أنشطة تنمية الفهم الإستماعى الإبداعي لدى طلبة المرحلة الإبتدائية كما أوردها (سعودي، ٢٠١٥، ص ١٨٨):

-الحوار: ويقصد تبادل الطلبة الرأي والمعلومات والأفكار حول لحن مسموع مما يساعد على تنمية العلاقات الإجتماعية بين الطلبة وكذلك اكتشاف حلول للمشكلات التي تواجههم، واكتساب معلومات جديدة.

-المناقشة: وهي تبادل الطلبة الرأي والأفكار والمعلومات حول اللحن المسموع أيضا ولكنه يختلف عن الحوار في أنه ذات أهداف يتم تحديدها من قبل المناقشة وتهدف إلى تنمية التفكير الناقد والتفكير التأملى لدى الطلبة، وتأخذ أشكال متعددة مثل: العصف الذهني ودوائر التحدث، ويمكن اعتبار كل من الحوار والمناقشة من أنشطة الإستماع التفاعلى للمرحلة الإبتدائية.

-سرد القصص: ويقصد به مشاركة الطلبة في الإستماع إلى القصص الشخصية والخيالية والإجتماعية وحكايتها، وتهدف سرد القصص إلى قدرة الطلبة على الوصف واستخدام المفردات الملائمة وتحديد الأحداث والزمان والمكان.

-التقارير الشفهية: ويقصد به تقديم أحد الطلبة عرضا شفهيا، حيث تهدف التقارير إلى تنمية مهارات النقد والتحليل والاستنتاج لدى الطلبة.

وتضيف الباحثة عدد من الأنشطة التي يمكن من خلالها تنمية الفهم الاستماعي الإبداعي لدى طالبات المرحلة الابتدائية:

أ-الاستماع النشط ويتم عن طريق:

-الانتباه الكامل: التركيز على المتحدث وتجنب التشتت

- التواصل البصري: إظهار الاهتمام بالمتحدث من خلال التواصل البصري.

-إعادة الصياغة: إعادة صياغة ما قيل بكلماتك الخاصة لضمان الفهم..

-طرح الأسئلة: طرح أسئلة توضيحية ومتابعة لتعميق الفهم.

ب-تدوين الملاحظات

-تسجيل الأفكار الرئيسية تدوين الأفكار الأساسية والمفاهيم المهمة أثناء الاستماع.

-استخدام الرموز والكلمات المفتاحية: تدوين الكلمات المفتاحية والرموز لتسهيل تذكر المعلومات.

-تلخيص الأفكار: تلخيص الأفكار الرئيسية بعد الاستماع لتثبيتها في الذاكرة.

ج-التفكير النقدي:

-تحليل الأفكار: تحليل الأفكار المطروحة وتقييمها.

-تقييم المصداقية تقييم مصداقية المعلومات المقدمة.

-تحديد الأهداف: تحديد الأهداف من الاستماع وفهم الغرض من النص..

د-الربط بين الأفكار

-تحديد العلاقات تحديد العلاقات بين الأفكار المختلفة في الربط بين الأفكار:

-تحديد العلاقات تحديد العلاقات بين الأفكار المختلفة في النص.

-توليد أفكار جديدة بناء أفكار جديدة بناءً على الأفكار المطروحة في النص.

-للحصول على من الخبرات السابقة: الربط بين المعلومات الجديدة والخبرات السابقة لتوسيع الفهم. **طرح الأسئلة:**

-أسئلة مفتوحة: طرح أسئلة تتطلب إجابات تفصيلية لتشجيع التفكير العميق.

-أسئلة استكشافية طرح أسئلة تهدف إلى استكشاف جوانب مختلفة من النص.

-أسئلة متابعة طرح أسئلة لمتابعة الأفكار وتعميق الفهم.

هـ-استخدام الخرائط الذهنية:

-تنظيم الأفكار استخدام الخرائط الذهنية لتنظيم الأفكار بشكل مرئي.

-توضيح العلاقات توضيح العلاقات بين الأفكار المختلفة في النص.

-توليد أفكار جديدة استخدام الخرائط الذهنية إنشاء أفكار جديدة بناءً على الأفكار المطروحة.

الدراسات السابقة التي تناولت الفهم الاستماعي الإبداعي:

نظرًا لأهمية الفهم الاستماعي الإبداعي وتنمية مهاراته فقد اهتمت عديد من الدراسات والابحاث بدراستها، كدراسة محمود (٢٠٢٢) التي هدفت إلى تنمية مهارات الاستماع الإبداعي لدى طلبة الصف الثاني الإعدادي المتفوقين لغوياً، وتكونت مجموعة الدراسة من (٣٣) طالباً وطالبة وأسفرت النتائج عن وجود فرق دال إحصائيا عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطي درجات مجموعة الدراسة على مقياس تقدير مستوى الأداء المتدرج في مهارات الاستماع الإبداعي ككل في التطبيقين القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي.

وسعت دراسة عبد القادر (٢٠٢٢) إلى تنمية مهارات الاستماع الإبداعي لدى طلبة الصف الثاني الإعدادي المتفوقين لغويا، وتعرف أثر استخدام نموذج فورست في تنمية هذه المهارات لديهم، وأسفرت نتائج البحث عن وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطي درجات مجموعة البحث على مقياس تقدير مستوى الأداء المتدرج في مهارات الاستماع الإبداعي ككل في التطبيقين القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي، وقد بلغت قيمة "ت" المحسوبة لاختبار مهارات الاستماع الإبداعي ككل (٧٩,٧٠٣) وهي نسبة مرتفعة، وبلغت قيمة حجم الأثر لمهارات الاستماع الإبداعي ككل (٠,٩٩) وهي قيمة دالة بصورة كبيرة، مما يؤكد أثر استخدام نموذج فورست في تنمية مهارات الاستماع الإبداعي.

واستهدفت دراسة إبراهيم (٢٠٢٣) تنمية مهارات الفهم الاستماعي الإبداعي، وتعرف أثر البرنامج القائم على أنشطة التوكاتسو لتنمية تلك المهارات لدى الطلبة، وتوصل البحث إلى النتائج التالية: وجود أثر للبرنامج القائم على أنشطة التوكاتسو لتنمية مهارات الفهم الاستماعي الإبداعي لدى طلبة المرحلة الابتدائية، حيث اتضح وجود فرق دال إحصائيا بين متوسطي درجات مجموعة البحث في القياسين القبلي والبعدي لاختبار مهارات الفهم الاستماعي الإبداعي لصالح القياس البعدي وذلك عند مستوى دلالة ٠,٠١، ويتراوح حجم الأثر لأبعاد اختبار مهارات الفهم الاستماعي الإبداعي بين ٠٠٧٠٧ و ٠,٧٨٠ وهي قيم كبيرة تؤكد فاعلية البرنامج.

بينما سعت دراسة حامد(٢٠٢٤) إلى التعرف على فاعلية برنامج قائم على القصص المجسمة المتحركة في تنمية مهارات الاستماع الإبداعي وتعزيز الدافعية للتعلم لدى أطفال الروضة منخفضي الدافعية، أسفرت النتائج عن: وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠١ بين متوسطات رتب درجات مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات الاستماع الإبداعي لصالح التطبيق البعدي. وكذلك وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠١ بين متوسطى رتب درجات مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي المقياس الدافعية للتعلم

لصالح التطبيق البعدي مما يدل على فاعلية البرنامج القائم على القصص المجسمة المتحركة في تنمية مهارات الاستماع الإبداعي وتعزيز الدافعية للتعلم لدى أطفال الروضة منخفضي الدافعية.

باستقراء ما سبق نجد أن البحث الحالي يتفق مع الدراسات السابقة في الاهتمام بتنمية الفهم الاستماعي الإبداعي لكنه يتميز عنها بتنمية مهارات الفهم الاستماعي الإبداعي من خلال تطوير وحدة في اللغة العربية وفق نظرية العقول الخمسة لدى طالبات الصف الرابع الابتدائي، وهو ما لم تتطرق له أي من الدراسات السابقة.

ثالثًا/ قيم الشغف المعرفي

١.تعريف الشغف المعرفي:

ينظر الفونسو، وليون (Alfonso & Leon, ٢٠١٦ ١٧٤) للشغف كمدخل واعد، ومشجع لتعليم الطلبة بشكل أفضل حيث يقودهم إلى تكريس أنفسهم بالكامل للنشاط، ويدفعهم للهمة، والمثابرة، والإصرار على تخطى العقبات، ويكرسون أنفسهم لنشاط او عمل معين لسنوات طويلة أو حتى مدى الحياة، ما يجعلهم يلتزمون بمعايير ومعدلات مرتفعة من السلوكيات والممارسات الايجابية اللازمة لتحقيق التميز.

ويعرفه (Ratelle,&Belange ,٢٠٢٠) بأنه حالة ذهنية إيجابية دائمة تجاه دراسات المرء، كما يتميز بالحيوية والطاقة العالية والمثابرة، والتركيز الكامل أثناء الدراسة فيشار إلى الشغف كتفسير الدافعية التعلم، والممارسة، والوصول إلى التحصيل العالي.

وترى الباحثة أن الشغف المعرفي شعور مميز بالانجذاب الشديد اتجاه عملية التعلم، ينعكس من خلال اهتمام الطالبة في مجال معين، والتركيز فيه مدة طويلة من الزمن، وبذل أقصى قدر ممكن من الطاقة والجهد دون توقف حتى تحقيق الهدف.

٢.أهمية الشغف المعرفي:

يعتبر الشغف المعرفي في بيئة التعليم عاملاً مهما في تعزيز الإبداع، وزيادة الدافعية الذاتية، وتطوير مهارات التفكير بشكل عام، فمن خلال هذا الشغف، يستطيع الطلاب تحويل التعليم من مجرد التزام إلى رحلة ممتعة نحو اكتساب المعرفة وفهم العالم من حولهم.

وتظهر أهمية الشغف المعرفي بأنه يدفع الطلبة نحو المثابرة والمشاركة بكامل طاقتهم، وحماسهم في أنشطة ومهام التعلم، ومواجهة إخفاقات، وضغوط، وصعوبات التعلم بجدارة، ويمرنهم على الالتزام والقيام بالممارسات الايجابية المطلوبة لحياتهم، وهو ما يفضي بهم للشعور بالرضا والسعادة عن الدراسة، ويحسن مخرجات التعلم المستهدفة (عطا الله، ٢٠٢٢، ٨٩)

وتكمن أهمية الشغف المعرفي لعملية التعليم والتعلم في أنه (Ruiz-Alfonso & León: (2017

-يشجع الطلاب على العمل بصورة جادة نبعة من إحساسهم واهتمامهم بما يدرسونه وقيمته لهم.
-يجعل الغرض من التعلم فهم الحياة والاستعداد لها، وليس مجرد الاستعداد للاختبارات.
-يزيد من قدرة الطلاب على بذل الجهد والمثابرة والاستمرار في تكريس جهدهم وأوقاتهم الأنشطة ومهام التعلم.
-يشجع الطلاب على التكامل بكل طاقاتهم في المواقف التعليمية، ومواجهة الضغوطات ودعمها.
-تزويد الطلاب بدرجة عالية من الالتزام لتحقيق التميز في دراستهم الأكاديمية.
-يولد لدى الطلاب شعورًا بالارتياح يقاوم تجاه ما به من أنشطة ومهام.

وبذلك يمكن القول أن الشغف المعرفي حاجة ملحة لتحقيق تعلم عالٍ الجودة من خلال التركيز على تفعيل أهم عناصر بيئة التعلم والمحددة بالانتباه، والتحفيز والاستعداد.

٣.مكونات الشغف المعرفي:

يشير الضبع (٢٠٢١) إلى أن الشغف يتضمن ثلاث مكونات هي:

-المكون الوجداني: وهو يظهر عند ميل الأفراد الشديد ورغبته في الدراسة والتعلم.
-المكون المعرفي: فهو يتمثل في وعي الفرد بقيمته وأهمية الشيء الذي يدرسه.
-المكون السلوكي: ويتضح عند توظيف الفرد لجهده ووقته ومثابرته من أجل تقديم عم يتضمن عناصر الإبداع والتميز.

٤.الأسس النظرية للشغف المعرفي:

يعود الشغف المعرفي إلى أصول نظرية وفقا لما أشار إليه Ruiz and (leon,2016) والتي تتمثل فيما يلي:

-نظرية التدفق حيث يعتبر التدفق الذهني حالة من الانفراد التي يعيشها الإنسان بعد تخطيه لمراحل مختلفة تصل به لدرجة من الانفراد أو الانعزال عن كل ما حوله وفي التلعيب التنافسي يحدث الانخراط لدى الطالب عندما يندمج في تأدية مهام التعلم وفقا لاحتياجاته وقدراته مما يزيد من اندماجه وتدفقه في بيئة التعلم كما تساعد مستويات الاندماج المرتفعة على الفهم والحفظ والاستدعاء واتقان المهام والمهارات الرئيسية مما يساعد في النهاية على تحقيق أهداف التعلم لدى الطلاب.
-نظرية التحديد الذاتي وتركز هذه النظرية في تسليط الضوء على الدوافع الداخلية للطلاب ووصف ما يحدث في داخل الإنسان دون النظر إلى العوامل الأخرى أي أنها تركز على

الدوافع الداخلية فقط للطلاب فضلا عن أنها تتعامل مع ثلاث احتياجات نفسية أساسية لدى الفرد ألا وهي: الاستقلالية والكفاءة والارتباط وهى احتياجات فطرية ونفسية ضرورية في حياة البشر بغض النظر عن الجنس أو اللون أو الثقافة، وترى الباحثة أن أنشطة العقول الخمسة قد يساهم في إشباع الدوافع الداخلية للطلاب بما يحويه من عناصر متنوعة مما قد يساعد على تنمية الشغف المعرفي لديهم.

الدراسات السابقة التي تناولت الشغف المعرفي:

تأسيسًا على ما سبق توجد العديد من الدراسات التي اهتمت بدراسة الشغف المعرفي وضرورة تنميته لدى الطلاب ومن هذه الدراسات: دراسة (Belonger, Rotelle,2020) التي هدفت إلى تحديد ملامح الشغف تجاه الدراسة بالنسبة للطالب، ومقارنة الأداء الأكاديمي للطلاب، والمشاركة، والرضا، والنية في ترك التعليم، ومستوى الإنجاز كعامل يتحدد من خلال معرفة نوع الشغف ومستواه، وتوصل الباحثون إلى نتائج منها الطلاب الذين سجلوا مستويات حماسة وشغف عليا سجلوا مستويات عالية من الإيجابية في الأداء الأكاديمي.

وسعت (Ratelle,&Belange ,٢٠٢٠) إلى تحديد ملامح الشغف تجاه الدراسة بالنسبة للطالب، ومقارنة الأداء الأكاديمي للطلاب، والمشاركة، والضغط، والنظافة في ترك التعليم، ومستوى الإنجاز كعامل يتحدد من خلال معرفة نوع الشغف ومستواه، وتوصل الباحثون إلى نتائج منها الطلاب الذين سجلوا مستويات حماسة وشغف عليا سجلوا مستويات عالية من الأداء الأكاديمي في الوقت نفسه الطلاب الذين سجلوا مستويات منخفضة في الحماسة والشغف سجلوا مستويات أكاديمية سيئة.

بينما هدفت دراسة كيرفلي (Carfley ٢٠٢١) إلى استكشاف مستوى المثابرة أو الصمود أثناء المشاركة في التعلم القائم على الشغف لدى طلاب مدارس نيو جيرسي العامة من خلال دراسة العوامل الخارجية والداخلية التي من شأنها زيادة قدرة الطلاب وزيادة مستوى الصمود والمثابرة لديهم، وتوصل الباحث إلى نتائج منها: أنه توجد علاقة ترابطية بين مشاريع الشغف ومستوى قدرة الطالب على المثابرة والصمود، فكلما زاد شغف الطالب زادت قدرته على الصمود.

وحددت دراسة (Vallerand Rahimi Sverdlik,2021) دور الشغف على الأداء الأكاديمي ومستوى الرفاهة الشخصية من خلال تحديد دور الشغف في القدرة على التنظيم الذاتي للتعلم الطلاب الجامعات والرفاهية النفسية لهم، وتوصل الباحثون إلى نتائج منها أن الطلاب الذين يتمتعون بمستوى عالي من الشغف المتناغم يكون لديهم مشاعر أكاديمية أكثر إيجابية ومؤشر قوي على الرفاهية النفسية، وكذلك تمتع الطالب بمستوى عالي من الشغف

المتناغم تجاه الدراسة مؤشر قوي على قدرة الطالب على استخدام استراتيجيات التعلم ذاتي التنظيم، ومؤشر قوي على الرفاهية النفسية.

وتحققت دراسة عطا (٢٠٢٢) من فعالية برنامج تدريبي قائم على بعض عادات العقل المنتجة في خفض التجول العقلي وتنمية الشغف الأكاديمي المتناعم لدى الواقعين تحت الملاحظة من طلبة الجامعة وقد أشارت نتائجها إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسط رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياسي التجول العقلي غير الوظيفي والشغف الأكاديمي المتناغم في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية بالإضافة إلى فاعلية البرنامج التدريبي في تنمية الشغف الأكاديمي وخفض التجول العقلي لدى الطلاب.

فضلا عن دراسة صالح(٢٠٢٣) التي هدفت إلى الكشف عن أثر وحدة مقترحة في الدراسات الاجتماعية قائمة على نماذج من التراث الثقافي المصري في تنمية مهارات التعايش مع الآخر والشغف الأكاديمي لدى طلبة المرحلة الاعدادية، وتوصل إلى وجود أثر فعال للوحدة المقترحة في تنمية مهارات التعايش مع الآخر، والشغف الأكاديمي لدى طلبة المرحلة الإعدادية.

وسعت دراسة الحنفي والشرابي (٢٠٢٤) إلى تنمية مهارات التفكير المستقبلي والشغف الأكاديمي لدى طلاب شعبة الرياضيات بكلية التربية من خلال تقديم وحدة في الرياضيات الحيوية قائمة على مراسي التعلم الإلكترونية، وإيجاد النتائج إلى فاعلية الوحدة التالية القائمة على مراسي التعلم الإلكترونية في تنمية مهارات التفكير المستقبلي والشغف الأكاديمي لدى مجموعة البحث.

باستقراء ما سبق نجد أن البحث الحالي يتفق مع الدراسات السابقة في الاهتمام بتنمية قيم الشغف المعرفي لكنه يتميز عنها بتنمية قيم الشغف المعرفي من خلال تطوير وحدة في اللغة العربية وفق نظرية العقول الخمسة لدى طالبات الصف الرابع الابتدائي، وهو ما لم تتطرق له أي من الدراسات السابقة.

إجراءات البحث:

مجتمع البحث: يتكون مجتمع البحث من طالبات الصف الرابع الابتدائي في مدينة الرياض في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ١٤٤٦هـ.

عينة البحث: تم اختيار عينة عشوائية بسيطة من طالبات الصف الرابع الابتدائي الفصل الدراسي الثاني لعام ١٤٤٦هـ في المدرسة الابتدائية الحكومية (٤١) وكذلك اختيار المجموعتين المتكافئتين الضابطة والتجريبية والبالغ عددهن (٦٠) طالبة من طالبات الصف الرابع الابتدائي.

منهج البحث:

-المنهج الوصفي التحليلي: وذلك عند تحديد مهارات الفهم الاستماعي الإبداعي وقيم الشغف المعرفي من خلال الخبراء والمتخصصين.

-المنهج التجريبي: للتحقق من أهداف البحث اعتمد البحث على المنهج التجريبي "ذي التصميم شبة التجريبي" القائم على مجموعتين، تجريبية وضابطة، للتعرف على فاعلية الوحدة المطورة وفق نظرية العقول الخمسة في مقرر لغتي الجميلة لتنمية الفهم الاستماعي الإبداعي وقيم الشغف المعرفي لدى طالبات الصف الرابع الابتدائي.

أدوات ومواد المعالجة التجريبية للبحث:

١-قائمة بمهارات الفهم الاستماعي الإبداعي المناسب تنميتها لدى طالبات الصف الرابع الابتدائي.

٢-قائمة بقيم الشغف المعرفي المناسب تنميها لدى طالبات الصف الرابع الابتدائي.

٣- وحدة مطورة في اللغة العربية وفق نظرية العقول الخمسة.

ولتحقيق أهداف البحث اعتمدت الباحثة على الأدوات التالية:

٤-اختبار الفهم الاستماعي الإبداعي لطالبات الصف الرابع الابتدائي.

٥-مقياس قيم الشغف المعرفي لطالبات الصف الرابع الابتدائي.

متغيرات الدراسة:

تمثلت متغيرات الدراسة في الآتي:

المتغير المستقل: الوحدة المطورة في اللغة العربية وفق نظرية العقول الخمسة.

المتغير التابع: للبحث متغيران تابعان وهما:

١-الفهم الاستماعي الإبداعي.

٢-قيم الشغف المعرفي.

خطوات البحث وإجراءاته:

للإجابة عن أسئلة البحث والتحقق من صحة الفروض البحثية اتبعت الباحثة الخطوات والإجراءات التالية:

- إعداد قائمة بمهارات الفهم الاستماعي الإبداعي، وقائمة بقيم الشغف المعرفي التي يمكن تنميتها من خلال وحدة في اللغة العربية وفق نظرية العقول الخمسة وذلك من خلال

الاطلاع على الدراسات السابقة التي تناولت الفهم الاستماعي عامة والفهم الاستماعي الإبداعي خاصة، والدرسات التي تناولت قيم الشغف المعرفي وكذلك الدراسات السابقة التي تناولت نظرية العقول الخمسة من حيث المفهوم، والخصائص والأهمية وأهداف تدريس اللغة العربية في المرحلة الابتدائية، وطبيعة وخصائص طالبات الصف الرابع الابتدائي.

- إعداد وحدة في اللغة العربية وفق نظرية العقول الخمسة تشمل (الأهداف العامة والخاصة – محتوى الدروس – استراتيجات التدريس– الوسائل التعليمية والأنشطة أساليب وأدوات التقويم).
- إعداد اختبار الفهم الاستماعي الإبداعي، والتأكد من صلاحيته.
- إعداد مقياس قيم الشغف الأكاديمي، والتأكد من صلاحيته. وضبطه إحصائياً في صورته النهائية.
- اختيار عينة البحث (المجموعة التجريبية – المجموعة الضابطة) من طالبات الصف الرابع الابتدائي.
- تطبيق اختبار الفهم الاستماعي الإبداعي قبلياً على عينة البحث.
- تطبيق مقياس قيم الشغف المعرفي قبلياً على عينة البحث.
- تدريس الوحدة المطورة وفق إجراءات نظرية العقول الخمسة للمجموعة التجريبية.
- تطبيق اختبار الفهم الاستماعي الإبداعي بعدياً على عينة البحث.
- تطبيق مقياس قيم الشغف الأكاديمي بعدياً على عينة البحث.
- تسجيل النتائج ومعالجتها إحصائياً ومناقشتها وتفسيرها.
- تقديم التوصيات والمقترحات في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث.

الأساليب الإحصائية للبحث:

بناء على طبيعة البحث وأهدافه التي يسعى البحث إلى التحقق من صحتها تم تحليل البيانات، والاعتماد على الأساليب الإحصائية التالية:

١–التكرارات والنسب المئوية، والمتوسط الحسابي، لحساب نتائج الدراسة الاستطلاعية، وللمساعدة في اختبار فروض الدراسة.

٢–اختبار ت(T–test) لعينتين المستقلتين؛ للكشف عن الفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس قيم الشغف المعرفي.

٣-معامل ألفا كرونباخ Cronbach Alpha للتحقق من صدق أختبار الفهم الاستماعي الإبداعي ومقياس الشغف المعرفي.

٤-معامل ارتباط بيرسون Pearson Correlation لحساب ثبات أدوات البحث والاتساق الداخلي.

٥-معادل مربع إيتا Eta Squared للكشف عن فاعلية الوحدة المطورة وفق نظرية العقول الخمسة.

إعداد أدوات ومواد البحث:

١ - قائمة مهارات الفهم الاستماعي الإبداعي:

لتحقيق هدف البحث تم إعداد قائمة مهارات الفهم الاستماعي الإبداعي بحيث تتناسب مع طالبات الصف الرابع الابتدائي، وذلك باتباع الخطوات التالية:

- تحديد الهدف من القائمة: تحديد مهارات الفهم الاستماعي الإبداعي المناسبة لطالبات الصف الرابع الابتدائي.
- مصادر إعداد قائمة مهارات الفهم الاستماعي الإبداعي: قامت الباحثة بالاطلاع على الأدبيات التربوية والدراسات السابقة التي تناولت مهارات الفهم الاستماعي الإبداعي وتم الاقتباس منها بعض المهارات مع إعادة صياغتها بما يتناسب مع طالبات الصف الرابع الابتدائي، ومن هذه الدراسات دراسة محمود (٢٠٢٢)، ودراسة عبد القادر (٢٠٢٢)، ودراسة إبراهيم (٢٠٢٣)، ودراسة حامد (٢٠٢٤).
- قائمة مهارات الفهم الاستماعي الإبداعي في صورتها الأولية: في ضوء المصادر السابقة تم إعداد قائمة مبدئية بمهارات الفهم الاستماعي الإبداعي؛ وذلك لعرضها على المحكمين لإبداء آرائهم فيها، وإجراء التعديلات اللازمة في ضوء مقترحاتهم وآرائهم وذلك من حيث مدى ملاءمة كل مهارة أدائية مع المهارة الرئيسة المنبثقة منها، ومدى مناسبة كل مهارة أدائية من مهارات الفهم الاستماعي الإبداعي لطالبات الصف الرابع الابتدائي ومدى سلامة الصياغة العلمية واللغوية لكل مهارة أدائية وإضافة أو تعديل أو حذف ما يرونه ضروريا لضبط القائمة.
- تحكيم قائمة مهارات الفهم الاستماعي الإبداعي: تم عرض القائمة في صورتها الأولية على (٧) محكمًا من المختصين في مجال المناهج وطرق تدريس اللغة العربية؛ وذلك بهدف التوصل إلى القائمة في شكلها النهائي والأخذ بآرائهم فيما يتعلق بالتعديل والحذف والإضافة.

-تعديل القائمة وفقا لنتائج التحكيم بعد عرض القائمة على المحكمين، تم حساب الأوزان النسبية لنسب اتفاقهم على المهارات الرئيسة والأدائية بالقائمة، وذلك من خلال معادلة (Cooper) وقد اتفق المحكمون على المهارات الرئيسة (الطلاقة، والمرونة، والأصالة، والتوسع) دون تعديل أو حذف، أما المهارات الأدائية فقد تم تعديل بعضها وحذف التي لم تصل نسبة الاتفاق عليها إلى ٨٥%، والتي لم تنتم للمهارة الرئيسة وغير مناسبة لمستوى الطالبات.

– قائمة مهارات الفهم الاستماعي الإبداعي في صورتها النهائية بعد تعديل عبارات القائمة وفقا لآراء المحكمين بالحذف والتعديل، أصبحت القائمة في صورتها النهائية تحتوي على أربع مهارات رئيسة، وهي: الطلاقة والمرونة والأصالة والتوسع، و (٢٠) مهارة أدائية والجدول التالي يوضح وصف القائمة في صورتها النهائية.

جدول (١) الأوزان النسبية لمهارات الفهم الاستماعي الإبداعي في الصورة النهائية للقائمة.

م	مهارات الفهم الاستماعي الإبداعي	عدد العبارات	أرقام المفردات	النسبة المئوية
١	الطلاقة	٥	١-٦-١٠-١٣-١٤	%٢٥
٢	المرونة	٥	١-٣-٨-١٢-٢٠	%٢٥
٣	الاصالة	٥	٢-٧-١١-١٥-١٧	%٢٥
٤	التوسع	٥	٥-٩-١٦-١٨-١٩	%٢٥
المجموع الكلي = ٢٠ عبارة				%١٠٠

وبهذا تمت الإجابة عن سؤال البحث الأول.

٢/ اختبار الفهم الاستماعي الإبداعي

تم إعداد اختبار يقيس مهارات الفهم الاستماعي الإبداعي لدى طالبات الصف الرابع الابتدائي وقد مر بناء الاختبار بالخطوات التالية:

-تحديد الهدف من الاختبار: يهدف هذا الاختبار إلى قياس فاعلية وحدة مطورة في اللغة العربية وفق نظرية العقول الخمسة لتنمية الفهم الاستماعي الإبداعي لدى طالبات الصف الرابع الابتدائي.

-ابعاد الاختبار: شملت أربع مهارات للفهم الاستماعي الإبداعي وهي: الطلاقة والمرونة والاصالة والتوسع.

- مصادر بناء اختبار مهارات الفهم الاستماعي الإبداعي: اعتمدت الباحثة في بناء الاختبار على عدة مصادر، منها: قائمة مهارات الفهم الاستماعي الإبداعي المناسبة لطلبة المرحلة الابتدائية التي تم التوصل إليها، وبعض اختبارات الفهم الاستماعي الإبداعي التي وردت في الدراسات السابقة.

-إعداد جدول مواصفات أسئلة اختبار الفهم الاستماعي الإبداعي: تم عمل جدول مواصفات للاختبار، روعي في إعداده الوزن النسبي للمهارات الرئيسة التي يقيسها؛ وذلك لتحديد عدد الأسئلة المتضمنة في الاختبار وأرقامها، واشتمل الاختبار على (٢٠) سؤالا استهدف مهارات الفهم الاستماعي الإبداعي ككل.

-صياغة تعليمات اختبار الفهم الاستماعي الإبداعي: روعي في صياغة تعليمات الاختبار السهولة والوضوح وتحديد المطلوب من الطالبة بدقة وتحديد طريقة الإجابة عن الأسئلة.

- **إجراء التجربة الاستطلاعية لاختبار الفهم الاستماعي الإبداعي:**

أجريت التجربة الاستطلاعية على عينة عشوائية من طالبات الصف الرابع الابتدائي بلغ عددهن (٣٤) طالبة من المدرسة (٨٤) الابتدائية وذلك يوم الثلاثاء الموافق ٢/ديسمبر/ ٢٠٢٤ بهدف حساب ثبات الاختبار حيث تم حساب الثبات بطريقة ألفا كرونباخ، وتم حسب ثبات الاختبار ككل؛ وحساب مهارات كل مهارة فرعية؛ ويوضح الجدول رقم (٢) معامل ألفا كرونباخ لمهارت اختبار الفهم السماعي الإبداعي

الجدول رقم (٢) معامل ألفا كرونباخ لأبعاد اختبار الفهم السماعي الإبداعي

المهارات	الطلاقة	المرونة	الاصالة	التوسع	الاختبار ككل
الارتباط بالدرجة الكلية	٠,٧٦٨	٠,٧٤٥	٠,٧٥٢	٠,٧٢٣	٠,٧٥٨

-تحكيم اختبار الفهم الاستماعي الإبداعي بعد القيام بالخطوات السابقة أصبح اختبار الفهم الاستماعي الإبداعي في صورته الأولية، وتم عرضه على مجموعة من المحكمين المختصين في مجال المناهج وطرق تدريس اللغة العربية وبلغ عددهم (٩) محكما؛ للحكم على مدى صلاحية الاختبار للتطبيق في الميدان ومعرفة رأيهم، وقد عبر المحكمون عن آرائهم في الاختبار، واشاروا بمناسبة الاختبار، كما اشار بعض المحكمين إلى التعديل وإعادة صياغة بعض الأسئلة، وقد تم إجراء التعديلات التي أشاروا إليه، ومن ثم أصبح اختبار الفهم الاستماعي الإبداعي صالحاً للتطبيق على العينة الاستطلاعية.

-صدق الاتساق الداخلي: وتم حساب صدق الاتساق الداخلي لاختبار الفهم الاستماعي الإبداعي باستخدام معامل ارتباط بيرسون وذلك عن طريق حساب معامل ارتباط درجة كل فقرة بالدرجة الكلية للمهارة والدرجة الكلية للاختبار،كما هو موضح في الجدول الآتي:

جدول (٣) صدق الاتساق الداخلي لاختبار مهارات الاستماعي الإبداعي

الطلاقة			المرونة			الأصالة			التوسع		
م	الارتباط بالبعد	الارتباط بالدرجة	م	الارتباط بالبعد	الارتباط بالدرجة	م	الارتباط بالبعد	الارتباط بالدرجة	م	الارتباط بالبعد	الارتباط بالدرجة
١	٠,٧٠٢	٠,٧٥٤	١	٠,٦٧٣	٠,٦٤٣	١	٠,٧٢٥	٠,٦٨١	١	٠,٧٣٦	٠,٧٦٨
٢	٠,٦٨٧	٠,٧٢١	٢	٠,٧٤٦	٠,٧٧٥	٢	٠,٦٥٥	٠,٦٩٨	٢	٠,٧٠٤	٠,٧٧١
٣	٠,٦٥٨	٠,٦٦٥	٣	٠,٧٨١	٠,٧٣٢	٣	٠,٥٨٩	٠,٦٠٢	٣	٠,٦٥٠	٠,٦٩٤
٤	٠,٧٨٧	٠,٧٥٨	٤	٠,٧١٦	٠,٧٨٤	٤	٠,٧٥٣	٠,٧٢٢	٤	٠,٦٤١	٠,٦٩٦
٥	٠,٧٣٠	٠,٧١٤	٥	٠,٦٨١	٠,٧٠١	٥	٠,٧٩٢	٠,٧٤٢	٥	٠,٧٣٩	٠,٧٨٠

يتضح من الجدول السابق اتساق مفردات مهارات الفهم الاستماعي الإبداعي مع الدرجة الكلية لاختبار الفهم الاستماعي الإبداعي وجميعها معاملات ارتباط دالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠١) وهي معاملات مرتفعة، أي أن الاختبار يتصف باتساق داخلي مرتفع، وهذا يدل على صدق الاختبار.

كما تم حساب معامل ارتباط بيرسون لمعاملات الارتباط بين درجات مهارات الفهم الاستماعي الإبداعي والدرجة الكلية وقد تبين أن قيم معاملات الارتباط جميعها مرتفعة ويتضح ذلك من خلال الجدول الآتي:

جدول (٤) مصفوفة علاقة مهارات الفهم الاستماعي الإبداعي باختبار الفهم الاستماعي الإبداعي

القيم	الطلاقة	المرونة	الاصالة	التوسع
الارتباط بالدرجة الكلية	٠,٧٥٩	٠,٧٤٦	٠,٧٤١	٠,٧٠٢

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين درجات مهارات الفهم الاستماعي الإبداعي والدرجة الكلية للاختبار دالة عند مستوى (٠,٠١) مما يدل على أن الاختبار يتمتع بدرجة عالية من الصدق.

وبهذا يكون الاختبار بصورته النهائية بعد إجراء التعديلات المطلوبة من المحكمين، والتأكد من صلاحيته الاختبار، أصبح الاختبار في صورته النهائية يتكون (٢٠) مفردة لكل مهارة من مهارات الفهم الاستماعي خمس مفردات.

٣/ قائمة قيم الشغف المعرفي:

مر بناء قائمة الشغف المعرفي بعدد من الخطوات التالية:

-تحديد الهدف من القائمة: تمثل في تحديد قيم الشغف المعرفي المناسب تنميتها لدى طالبات الصف الرابع الابتدائي.

- مصادر اشتقاق القائمة: اعتمدت الباحثة في اشتقاق قيم الشغف المعرفي على الأدبيات، والدراسات السابقة التي تناولت الشغف المعرفي مثل دراسة (٢٠٢٠, Ratelle,&Belange)، ودراسة كيرفلي (٢٠٢١ Carfley)، ودراسة Vallerand Rahimi Sverdlik,2021)، ودراسة عطا (٢٠٢٢)، ودراسة صالح (٢٠٢٣)، ودراسة الحنفي والشرابي (٢٠٢٤).

وتم الرجوع لأهداف المرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية، ورؤية المملكة ٢٠٣٠، وأهداف مقرر لغتي الجميلة في المرحلة الابتدائية بشكل خاص، كما تم الاطلاع على طبيعة وخصائص الطلبة في المرحلة الابتدائية لاشتقاق عدداً من قيم الشعف المعرفي التي يجب تنميتها لدى طالبات الصف الرابع الابتدائي.

- الصورة الأولية للقائمة: وضعت الباحثة قيم الشغف المعرفي والبالغ عددها (٦) والعبارات الخاصة بكل قيمة والبالغ عددها (٢٣) وقامت بعرضها في صورتها المبدئية على(٩) من المحكمين المتخصصين في المناهج وطرق التدريس وعلم النفس للتعرف على ملاحظاتهم، والأخذ بمقترحاتهم حول مدى مناسبة تلك القيم لطالبات الصف الرابع الابتدائي، تم وضع جميع الملاحظات في الاعتبار وقامت بإجراء التعديلات المطلوبة، حيث تم اعتماد القيم التي حصلت على نسبة (٨٥) فأكثر، واستبعاد من حصلت على نسبة موافقة أقل، وبهذا تم التوصل لقائمة قيم الشغف المعرفي المناسبة لطالبات الصف الرابع الابتدائي في صورتها النهائية حيث استبعدت قيمتين وحذفت ثلاث عبارات وبذلك تكونت القائمة من (٤) قيم رئيسية وهي: الفضول، التعلم المستمر، التفكير النقدي، والإبداع، ويتفرع منها (٢٠) عبارة.

وبهذا يتم الإجابة عن سؤال البحث الثاني.

٤/ مقياس الشغف المعرفي:

-تحديد الهدف من المقياس: يهدف هذا المقياس إلى الكشف عن فاعلية الوحدة المطورة وفق نظرية العقول الخمسة في تنمية قيم الشغف المعرفي لدى طالبات الصف الرابع الابتدائي.

-تحديد أبعاد المقياس: تم تحديدها في ضوء الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة التي تناولت قيم الشغف المعرفي، وقد التزمت الباحثة بالأبعاد الأربعة التي ركزت عليها هيئة التقويم والتدريب، وهي: الفضول، التعلم المستمر، التفكير النقدي، والإبداع.

-صياغة مفردات المقياس: تم صياغة (٢٥) عبارة بصورة مبدئية في ضوء أربع قيم، وتم وضع ثلاث استجابات أمام كل عبارة (دائماً – أحياناً – نادراً) وعلى الطالبة أن تقوم باختيار الاستجابة التي تراها سليمة من وجهة نظرها، وتمت صياغة تعليمات للمقياس لكي تسترشد بها الطالبات عند الإجابة عن عبارات المقياس.

-حساب صدق المقياس: تم حساب صدق المقياس بالطرق الآتية:

- صدق المحكمين: للتحقق من صدق المقياس تم عرض المقياس على (٩) من المحكمين الخبراء في تخصص المناهج وطرق التدريس، بهدف التعرف على آرائهم، وذلك لتحديد ما يرونه من تعديلات أو مقترحات، وقد تم إجراء التعديلات اللازمة في ضوء آرائهم، وتم استبعاد العبارات غير المناسبة وعددها (٥) عبارات، لتصبح عدد العبارات (٢٠) عبارة موزعة على القيم الأربعة للشغف المعرفي، ويوضح الجدول الأوزان النسبية لقيم مقياس الشغف المعرفي.

جدول رقم (٥) الأوزان النسبية لأبعاد مقياس الشغف المعرفي

م	أبعاد المقياس	عدد بنود الأسئلة	أرقام المفردات	النسبة المئوية
١	الفضول	٥	٢-٦-١٠-١٣-١٤	%٢٥
٢	التعلم المستمر	٤	١-٣-٨-١٢	%٢٠
٣	التفكير النقدي	٦	٢-٧-١١-١٥-١٧-٢٠	%٣٠
٤	الإبداع	٥	٥-٩-١٦-١٨-١٩	%٢٥
المجموع الكلي = ٢٠ عبارة				%١٠٠

- صدق الاتساق الداخلي: وتم حساب الصدق للمقياس من خلال حساب قيمة معامل الاتساق الداخلي بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس كما هو موضح في الجدول الاتي:

جدول (٦) صدق الاتساق الداخلي لعبارات مقياس قيم الشغف المعرفي

الفضول			التعلم المستمر			التفكير النقدي			الإبداع		
م	الارتباط بالبعد	الارتباط بالدرجة	م	الارتباط بالبعد	الارتباط بالدرجة	م	الارتباط بالبعد	الارتباط بالدرجة	م	الارتباط بالبعد	الارتباط بالدرجة
١	٠,٧٥٤	٠,٦٣٢	١	٠,٧٥٢	٧,٥٨	١	٠,٧٥٧	٠,٦٥١	١	٠,٦٢٤	٠,٧٨١
٢	٠,٧٦١	٠,٧٨٤	٢	٠,٦٨٩	٠,٥٨٩	٢	٧,٥٣	٠,٦٣٣	٢	٠,٧٥١	٠,٧٦٦
٣	٠,٧٠٨	٠,٧٤٣	٣	٠,٦٦٤	٠,٧١٢	٣	٠,٥٩٨	٠,٥٨٧	٣	٠,٧٦٣	٠,٧٨١
٤	٠,٦٤٥	٠,٦٨٦	٤	٠,٧٤٦	٠,٧٢٨	٤	٠,٦٨١	٠,٦٤٧	٤	٠,٦٣٨	٠,٧٣١
٥	٠,٧٥٢	٧,٤٣				٥	٠,٧٣٤	٠,٧٦٥	٥	٠,٦٨٤	٠,٦٨٥
						٦	٠,٦٩٣	٠,٧١٥			

يتضح من الجدول السابق اتساق أبعاد قيم الشغف المعرفي مع الدرجة الكلية لمقياس وجميعها معاملات ارتباط دالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠١) وهي معاملات مرتفعة، أي أن المقياس يتصف باتساق داخلي مرتفع، وهذا يدل على صدق المقياس.

كما تم حساب معامل ارتباط بيرسون لمعاملات الارتباط بين درجات الابعاد الفرعية والدرجة الكلية وقد يبن أن قيم معاملات الارتباط جميعها مرتفعة ويتضح ذلك من خلال الجدول الآتي:

جدول (٧) مصفوفة علاقة الإبعاد لمقياس قيم الشغف المعرفي

القيم	الفضول	التعلم المستمر	التفكير النقدي	الإبداع
الارتباط بالدرجة الكلية	٠,٧٨٣	٠,٧٦١	٠,٧٨٦	٠,٧٥٩

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين درجات الابعاد والدرجة الكلية لمقياس قيم الشغف المعرفي دالة عند مستوى (٠,٠١) مما يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الصدق.

-صياغة تعليمات مقياس قيم الشغف المعرفي: روعي في صياغة تعليمات الاختبار السهولة والوضوح وتحديد المطلوب من الطالبة بدقة وتحديد طريقة الإجابة عن الأسئلة.

- إجراء التجربة الاستطلاعية لمقياس الشغف المعرفي:

أجريت التجربة الاستطلاعية على عينة عشوائية من طالبات الصف الرابع الابتدائي بلغ عددهن (٣٤) طالبة من المدرسة (٨٤) الابتدائية وذلك يوم الثلاثاء الموافق ٢/ديسمبر/

٢٠٢٤ بهدف حساب ثبات المقياس حيث تم حساب الثبات بطريقة ألفا كرونباخ، وتم حسب ثبات المقياس ككل؛ وحساب كل قيمة فرعية؛ ويوضح الجدول رقم (٨) معامل ألفا كرونباخ لقيم الشغف المعرفي.

الجدول رقم (٨) معامل ألفا كرونباخ لقيم الشغف المعرفي

القيم	الفضول	التعلم المستمر	التفكير النقدي	الإبداع	المقياس ككل
معامل ألفا كرونباخ	٠,٧٥٤	٠,٧٧٣	٠,٧٣٦	٠,٧٤١	٠,٧٦٨

-التجربة الاستطلاعية للمقياس: وقد أتيحت لطالبات الفرصة لقراءة تعليمات المقياس وإبداء ما يرونه من استفسارات، وبهذا تم تحديد زمن المقياس اللازم لتطبيق حيث بلغ (٣٠) دقيقة، بخلاف خمس دقائق للوقت المخصص لإلقاء تعليمات المقياس، وبهذا أصبح المقياس جاهزاً لتطبيقه على طالبات الصف الرابع الابتدائي.

-تصحيح المقياس: تم تصميم المقياس وفق أسلوب التصميم الثلاثي، حيث تضمن المقياس عددًا من العبارات أمام كل عبارة ثلاث استجابات (دائما – أحيانًا – نادراً)، وعلى الطالبة أن تختار استجابة واحدة فقط لكل عبارة، وتم تحديد الدرجات (١، ٢، ٣) وذلك وفق الاستجابات الثلاثة على الترتيب.

- المقياس في صورته النهائية

وبذلك تمت الإجابة عن سؤال البحث الثاني.

٥/ الوحدة المطورة وفق نظرية العقول الخمسة

تم إعداد الوحدة المطورة في اللغة العربية وفق نظرية العقول الخمسة من خلال الخطوات التالية:

-تحديد أسس تطوير الوحدة في ضوء نظرية العقول الخمسة ومنطلقاتها الفكرية: تم تطوير الوحدة بهدف تنمية الفهم الاستماعي الإبداعي وقيم الشغف المعرفي لدى طالبات الصف الرابع الابتدائي، وقد روعي عند تطويرها أن تستند إلى عدد من الأسس المتعلقة بتطوير المنهج المدرسي مثل طبيعة وسمات العصر، وطبيعة طالبات المرحلة الابتدائية، وأهداف اللغة العربية، والمنطلقات الفكرية لتوظيف نظرية العقول الخمسة في تدريس اللغة العربية، وطبيعة مهارات الفهم الاستماعي الإبداعي، وقيم الشغف الشغف المعرفي.

-اختيار الوحدة المطورة: تم اختيار الوحدة المقررة على طالبات الصف الرابع الابتدائي الفصل الدراسي الثاني تحت عنوان" آداب وواجبات"

– تحديد أهداف الوحدة المطورة: تمثلت أهداف الوحدة المطورة في تنمية الفهم الاستماعي الإبداعي، وقيم الشغف المعرفي لدى طالبات الصف الرابع الابتدائي وقد ضمنت الأهداف في دروس الوحدة المطورة.

– اختيار وتنظيم المحتوى لبناء الدروس: اختيرت الوحدة من كتاب الصف الرابع الابتدائي الفصل الدراسي الثاني تحت عنوان " آداب وواجبات" وتكونت الوحدة من (٢) دروس (الحمامة المطوقة– مجالس علم). وتم تطوير الوحدة وفق نظرية العقول الخمسة مع مراعاة مبدأ الاستمرارية عند تنظيم محتوى الوحدة، بحيث يتم تقديم الخبرات التعليمية بصورة تدريجية تيسر فهم المحتوي وتجنب تكرار المعلومات وتداخلها، وربط الخبرات السابقة للطالبات بالخبرات الحالية المتضمنة في محتوى الوحدة.

-تحديد استراتيجيات التدريس المناسبة للوحدة المطورة لتنمية الفهم الاستماعي الإبداعي وقيم الشغف المعرفي مثل (العصف الذهني – التعلم التعاوني – الحوار والمناقشة – المشاريع والتقارير – الألعاب التعليمية – التعلم القائم على الاستقصاء وحل المشكلات العمل بالفريق الاكتشاف – العمل التشاركي – طرح الأسئلة)

-تحديد الوسائل التعليمية المناسبة: تم اختيار عدة وسائل تعليمية مناسبة لتحقيق أهداف الوحدة المطورة، وروعي فيها أن تكون مناسبة لخصائص ومستوى الطالبات، وتثير دافعيتهم ومشاركاتهم الإيجابية، ومن بين هذه الأنشطة العروض التقديمية، وتصميم الرسوم، والصور، ورسم الجداول، والخرائط، والأشكال البيانية، وأنشطة الحوار، والمناقشة وأنشطة الألعاب.

-الأنشطة التعليمية المستخدمة: تم إثراء الوحدة بأنشطة تعليمية متعددة، تنطلق من مبادى وأسس نظرية العقول الخمسة، وقد روعي فيها ما يأتي أن تشجع الطالبات على المشاركة الفعالة أثناء التعلم، وأن تكون بعضها مفتوحة النهاية، ومرتبطة بواقع الحياة، واهتمامات الطالبات، وميولهن، ومراعاة الفروق الفردية من خلال تنشيط عدد من العقول المختلفة.

-تحديد أدوات التقويم المناسبة: تم تقويم الوحدة في ضوء أنواع التقويم التالية:

- التقويم القبلي وتم قبل دراسة الطالبات الدروس الوحدة لتحديد مستوى معرفتهم بالمهارات المتضمنة بها.
- التقويم التكويني: وتم أثناء دراسة الطالبات للموضوعات المتضمنة بالوحدة.
- التقويم البعدي: وتم بعد الانتهاء من دراسة جميع دروس الوحدة للتأكد من تحقيق الطالبات للأهداف المتوقعة والمطلوب اكتسابهن لها في نهاية كل درس، وكذلك في نهاية

البرنامج ككل، وذلك عن طريق الاختبارات بأنواعها والمشروعات الكتابية، والملخصات، والتقارير.

-عرض الوحدة على مجموعة من المحكمين للتأكد من صدقها: عرضت الباحثة الوحدة على (٧) من المحكمين، وتم إجراء التعديلات المطلوبة من إعادة صياغة بعض الأهداف السلوكية، وقد أشار المحكمون بضرورة إضافة بعض الأنشطة لتنمية مهارات الاستماعي الإبداعي، كما أوضحوا عدم ملاءمة بعض الأنشطة وضرورة حذفها، واستبدال بعض أساليب التقويم بأساليب أخرى أكثر مناسبة لمستوى طالبات الصف الرابع الابتدائي، وأجرت الباحثة التعديلات التي أوضحها المحكمون جميعها، وأصبحت الوحدة المطورة وفق نظرية العقول الخمسة في صورتها النهائية.

-الخطة الزمنية لتدريس الوحدة المطورة:

تم تحديد الخطة الزمنية لتدريس موضوعات الوحدة بعد الاطلاع على خطة الوزارة لمنهج اللغة العربية للصف الرابع الابتدائي للعام الدراسي ٢٠٢٤/٢٠٢٥، وقد استغرق تدريسها خمسة أسابيع بشكل مكثف بداية من يوم الاثنين الموافق ٩ ديسمبر لعام ٢٠٢٤م إلى يوم الخميس الموافق ١٦يناير العام ٢٠٢٥م، بواقع أربع حصص في الأسبوع من الفصل الدراسي الثاني.

نتائج البحث:

التطبيق القبلي لأدوات البحث تم تطبيق أدوات البحث وهي اختبار مهارات الفهم الاستماعي ومقياس قيم الشغف المعرفي على طالبات المجموعتين مع تعريف الطالبات بالغرض من تلك الأدوات وكيفية الإجابة عنها، مع مراعاة الزمن المخصص لكل أداة بحثية، وذلك يوم الأحد الموافق ٨ديسمبر ٢٠٢٤، ثم تم تصحيحهم ورصد نتائجهم، وتبين تجانس المجموعتين في الاختبارين. كما يوضح ذلك جدول رقم (٩).

الجدول (٩) قيمة اختبار (ت) لدلالة الفرق بين متوسطات درجات طالبات المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق القبلي لاختبار مهارات الفهم الاستماعي الإبداعي ككل ومهاراته الفرعية كلا على حدة

المهارة	المجموعة	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	الدلالة	مستوى الدلالة
الطلاقة	الضابطة	٠,٨٥٧٢	٠,٦٩٢٤	٠,١٣٨	٠,٩٠	غير دال إحصائيًا
	التجريبية	٠,٨٨٧٦	١,٠٣١			
المرونة	الضابطة	٠,٦٣٥٦	٠,٦٥٤١	٠,٨٦٨	٠,٣٩	غير دال إحصائيًا
	التجريبية	٠,٧٧١٥	٠,٧٣١٢			
الأصالة	الضابطة	٢,٢٦١	٠,٧٢٣١	١,٨٢	٠,٦٣	غير دال إحصائيًا
	التجريبية	١,٨٦٦١	٠,٩٢٣٠			
التوسع	الضابطة	١,٧٧٥٨	١,١٥٠٩	٠,٤٠٩	٠,٧٠	غير دال إحصائيًا
	التجريبية	٢,٠٠١	١,٢٨٣٥			
الاختبار ككل	الضابطة	٦,٦٣٨١	١,٩٧٦٢	٠,١٩١	٠,٧٥	غير دال إحصائيًا
	التجريبية	٦,٧٥١٢	٢,١٧٦٨			

جدول (١٠) قيمة اختبار (ت) لدلالة الفرق بين متوسطات درجات طالبات المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق القبلي لمقياس قيم الشغف المعرفي ككل وقيمه كلا على حدة

قيم الشغف المعرفي	المجموعة	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	الدلالة	مستوى الدلالة
الفضول	الضابطة	٥,٨٧٣	٠,٧٧٥٦	٠,٤٥٧	٠,٧٣٦	غير دال إحصائيًا
	التجريبية	٥,٩٢٤٣	٠,٦٩٨٢			
التعلم المستمر	الضابطة	٦,١٥٤٦	١,١٢٥٧٩	٠,١٣	١,٠١	غير دال إحصائيًا
	التجريبية	٦,١٥٣٧	٠,٦٣٧٦١			
التفكير النقدي	الضابطة	٦,١٤٣٤	٠,٩٦٥٥١	٠,٤١٧	٠,٦٨٥	غير دال إحصائيًا
	التجريبية	٦,٢١٣٥	٠,٧٦٥٨٠			
الإبداع	الضابطة	٦,٥٢٢١	١,٢٨٦١	٠,٣٢٧	٠,٧٣٦	غير دال إحصائيًا
	التجريبية	٦,٤٣٥١	٠,٧٥٤١٠			
الاختبار ككل	الضابطة	٢٦,٨٦٦٦	٢,٣٠٢٢	٠,٠٢٥	٠,٨٧٢	غير دال إحصائيًا
	التجريبية	٢٦,٨٥٣٠	١,٨٨٤١			

ويتضح من جدول (٩) وجدول (١٠) أن قيم (ت) غير دالة إحصائيا، وهذا يوضح عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في أدوات البحث قبل إجراء التجربة، أي أن المجموعتين متكافئتين في متغيرات البحث الحالي.

-اختبار صحة الفرض الأول والذي ينص على أنه:

يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدى لاختبار مهارات الفهم الاستماعي الإبداعي ككل وفي مهاراته الفرعية كلا على حدة لصالح المجموعة التجريبية، وللتحقق من صحة الفرض من عدمه تم حساب قيم (ت) لدلالة الفروق بين درجات التطبيق والجدول رقم (١١) يوضح ذلك.

الجدول (١١) قيمة (ت) وحجم وقوة التأثير ودلالتهم لنتائج طالبات المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الفهم الاستماعي الإبداعي ككل ومهاراته الفرعية كلا على حدة

المهارة	المجموعة	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	الدلالة	مستوى الدلالة
الطلاقة	الضابطة	١,٤١٧٦	٠,٥١٣١	*٢٣,٣٢١	٠,٨٧٧	دالة
	التجريبية	٨,٧٤٢٨	١,٧٩٦٦١			
المرونة	الضابطة	٠,٩١٥٦	٠,٢٨٥١٤	* ٢٦,٥٤٢	٠,٩٠٢٥	
	التجريبية	٤,١٥٧٦	٠,٧٨٣٣١			
الأصالة	الضابطة	١,٦٧١٥	٠,٧٢٥٣٦	* ٣٦,٢٢٧	٠,٩٥٠٨١	
	التجريبية	٥,٥٢٣٤	٠,٥٠٧٥٨			
التوسع	الضابطة	١,٥٠٠	٠,٥٩٦٠١	* ٢٥,٦٨١	٠,٩٠٥٣	
	التجريبية	٦,٣٤٢١	٠,٦٣٨١٠			
الاختبار ككل	الضابطة	٦,٤٢١٥	٠,٥٤٣٦١	* ٤٦,٢٤١	٠,٦٧٢٣	
	التجريبية	٢٤,٢٣٣٦	١,١٣٥١			

* تعنى أنها دالة عند مستوى ٠,٠١

يتضح من جدول السابق وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطى درجات طالبات المجموعتين الضابطة والتجريبية في اختبار مهارات الفهم الاستماعي ككل وفي

مهاراته الفرعية لصالح المجموعة التجريبية، كما يتضح قوة تأثير الوحدة المطورة وفق نظرية العقول الخمسة في تنمية مهارات الفهم الاستماعي الإبداعي، وبالتالي يقبل الفرض الأول.

- اختبار صحة الفرض الثاني والذي ينص على أنه:

يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسطى درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات الفهم الاستماعي الإبداعي ككل وفي مهاراته الفرعية لصالح التطبيق البعدي".

وللتحقق من صحة الفرض من عدمه تم حساب قيم (ت) لدلالة الفروق بين درجات التطبيقين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في اختبار مهارات الفهم الاستماعي الإبداعي ومهاراته الفرعية كلا على حدة، كما يوضح ذلك جدول (١٢).

جدول (١٢) قيمة (ت) وحجم وقوة التأثير ودلالتهم لنتائج طالبات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات الفهم الاستماعي الإبداعي ككل ومهاراته الفرعية كلا على حدة

المهارة	المجموعة	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	الدلالة	قوة التأثير
الطلاقة	القبلي	٠,٧٧٦	١,٠٣٣	٢٧,٤ *	٠,٩٢	
	البعدي	٨,٦٧٤	١,٨٩١			
المرونة	القبلي	٠,٦٥٢	٠,٤٦١	١٩,٨ *	٠,٥٦٧	
	البعدي	٢,٧٥١	٠,٥٧٢			
الأصالة	القبلي	١,١٩	٠,٨٥١	٩,٥٣ *	٠,٥٤٠	
	البعدي	٢,٨١٥	٠,٤٢٩			
التوسع	القبلي	١,٥٥١	١,١٠٧	٢٦,١٢ *	٠,٩٠٣	
	البعدي	٦,٣٥٢	٠,٦٤١			
الاختبار ككل	القبلي	٨,٦٨٩	٢,٧٤٣	٢٣,٩١ *	٠,٩٥٢	
	البعدي	٢٣,٢٣	١,٠١٢			

*تعنى أنها دالة عند مستوى ٠,٠١

يتضح من الجدول السابق وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات الفهم الاستماعي الإبداعي ككل وفي مهاراته الفرعية لصالح التطبيق البعدي، كما يتضح قوة تأثير

الوحدة المطورة وفق نظرية العقول الخمسة في تنمية مهارات الفهم الاستماعي الإبداعي، وبالتالي يقبل الفرض الثاني.

(ج) اختبار صحة الفرض الثالث والذي ينص على أنه:

يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لمقياس قيم الشغف المعرفي ككل وقيمه كلا على حدة لصالح المجموعة التجريبية.

وللتحقق من صحة الفرض من عدمه تم حساب قيم (ت) لدلالة الفروق بين درجات التطبيق البعدي للمجموعتين الضابطة والتجريبية في مقياس قيم الشغف المعرفي ككل وقيمه كلا على حدة، كما يتضح في جدول (١٣).

جدول (١٣) قيمة (ت) وحجم وقوة التأثير ودلالتهم لنتائج طالبات المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لمقياس قيم الشغف المعرفي ككل وقيمه كلا على حدة

قيم الشغف المعرفي	المجموعة	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	الدلالة	قوة التأثير
الفضول	الضابطة	٦,٠٥٤٢	٠,٨٥٨	٥١,٩ *	٠,٩٨	كبيرة
	التجريبية	١٨,٢٩	٠,٩٧٤			
التعلم المستمر	الضابطة	٦,٦٣٣	٠,٥٦٨	٥٠,٢ *	٠,٩٤	
	التجريبية	١٧,٩٨	٠,٨٧٥			
التفكير النقدي	الضابطة	٧,٠٢٤	١,٠٦١	٤٣,٨	٠,٩٧	
	التجريبية	١٧,٨١	٠,٩٢١			
الإبداع	الضابطة	٦,٥٨٥	١,١٠٢	٤٦,٣	٠,٩١	
	التجريبية	١٨,٦٠	١,٠٧			
الاختبار ككل	الضابطة	٢٧,٩٨	٢,٨٤	٩٠,١ *	٠,٩٩	
	التجريبية	٩٩,٩	٢,٩٨			

.. تعنى أنها دالة عند مستوى ٠,٠١

يتضح من الجدول السابق وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين الضابطة والتجريبية في مقياس قيم الشغف المعرفي ككل وفي قيمه كلا على حدة لصالح المجموعة التجريبية، كما يتضح قوة تأثير الوحدة المطورة وفق نظرية العقول الخمسة في تنمية قيم الشغف المعرفي، وبالتالي يقبل الفرض الثالث.

(ب) اختبار صحة الفرض الرابع والذي ينص على أنه:

يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس قيم الشغف المعرفي ككل وفى قيمه كلا على حدة لصالح التطبيق البعدي" وللتحقق من صحة الفرض من عدمه تم حساب قيم (ت) لدلالة الفروق بين درجات التطبيقين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في مقياس قيم الشغف المعرفي وقيمه كلا على حدة، كما يتضح من جدول رقم (١٤).

جدول (١٤) قيمة (ت) وحجم وقوة التأثير ودلالتهم لنتائج طالبات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس قيم الشغف المعرفي ككل وقيمه كلا على حدة

قيم الشغف المعرفي	المجموعة	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	الدلالة	قوة التأثير
الفضول	القبلي	٥,٨٤	٠,٥٤٠	٥٤,٨ *	٠,٩٧	كبيرة
	البعدي	١٨,٦	٠,٩٦			
التعلم المستمر	القبلي	٦,٣١	٠,٨٥	٥٩,١ *	٠,٩٦	
	البعدي	١٨,٣٥	٠,٩٣			
التفكير النقدي	القبلي	٦,٣٢	٠,٨٢	٥٦,٧ *	٠,٩٨	
	البعدي	١٧,٨	١,٢١			
الإبداع	القبلي	٥,٩٤	٠,٥٣	٥٦,٧	٠,٩٨	
	البعدي	١٨,٧	٠,٨١			
الاختبار ككل	القبلي	٣٢,٨٥	٢,٠١	١٠٠,١ *	١,٠٠	
	البعدي	١٠٠,٠	٢,٨٩			

* تعنى أنها دالة عند مستوى ٠,٠١

يتضح من جدول السابق وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطات درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي للمقياس ككل وفي قيمه كلا على حدة لصالح التطبيق البعدي، كما يتضح قوة تأثير الوحدة المطورة وفق نظرية العقول الخمسة في تنمية قيم الشغف المعرفي، وبالتالي يقبل الفرض الرابع.

وبهذا؛ تشير النتائج المعروضة سابقًا إلى: إظهار فاعلية الوحدة المطورة وفق نظرية العقول الخمسة على تنمية الفهم الاستماعي الإبداعي وقيم الشغف المعرفي لدى طالبات الصف الرابع الابتدائي.

مناقشة النتائج وتفسيرها:

أرجعت الباحثة نتائج البحث التي تم التوصل إليها على النحو الآتي:

- تشير دلالة الفروق في فروض البحث إلى الأثر الفعال للوحدة المطورة في اللغة العربية وفق نظرية العقول الخمسة في تنمية مهارات الفهم الاستماعي الإبداعي (الطلاقة، المرونة، الأصالة، التوسع) وقد اتضح ذلك لدى الطالبات في التطبيق البعدي، ويمكن إرجاع ذلك إلى أن استخدام نظرية العقول الخمسة تؤثر بشكل كبير في تنمية مهارات الفهم الاستماعي الإبداعي، وفيما يلي عرض كيفية ذلك:

أ–العقل المنضبط ساعد على تطوير مهارات الاستماع المنظم والمنهجي، بحيث أصبحت الطالبات يركزن بشكل أفضل على المتحدثة، وينظمن المعلومات التي يستمعن إليها، ويتذكرن التفاصيل الهامة، وبذلك توفر الأساس اللازم للاستماع الفعال من خلال التركيز والانتباه.

ب–العقل المركب تمكنت الطالبات من دمج المعلومات الجديدة مع المعرفة الموجودة لديهن، مما ساعد على فهم المفاهيم المتشعبة، والقدرة على الربط بين الأفكار المختلفة التي يتم الاستماع إليها، وتكوين صورة شاملة للموضوع.

ج–العقل المبتكر شجع الطالبات على التفكير خارج الصندوق واقتراح حلول جديدة وغير تقليدية للمشكلات المطروحة، وبذلك ساعد على تحويل المعلومات المستمع إليها إلى أفكار إبداعية، وتطوير استجابات مبتكرة للمواقف المختلفة.

د–العقل المحترم عزز لدى الطالبات القدرة على تقدير وجهات نظر الآخرين واحترامها، مما ساهم في خلق بيئة استماع مفتوحة وإيجابية، حيث يشعر المتحدث بالراحة والثقة في التعبير عن أفكاره.

هـ–العقل الأخلاقي ساعد على تقييم المعلومات المستمع إليها بشكل نقدي وأخلاقي، واتخاذ قرارات مستنيرة ومسؤولة.

-تشير دلالة الفروق في فروض البحث إلى الأثر الفعال للوحدة المطورة في اللغة العربية وفق نظرية العقول الخمسة في تنمية قيم الشغف المعرفي (الفضول، التعلم المستمر، التفكير النقدي، الإبداع) وقد اتضح ذلك لدى الطالبات في التطبيق البعدي، ويمكن إرجاع ذلك إلى أن استخدام نظرية العقول الخمسة حيث كان لاستخدام استراتيجيات وأنشطة العقول الخمسة التأثير على تنمية قيم الشغف المعرفي لدى الطالبات، ويتضح ذلك فيما يأتي:

أ-ساعدت نظرية العقول الخمسة على تحديد نقاط القوة مما يمكنهن من استغلالها في عملية التعلم.

ب-طورت نظرية العقول الخمسة مستويات الطالبات في التفكير التي يجدنها ضعيفة لديهن، مما زاد من قدرتهن على استيعاب المعلومات والتعامل معها بفعالية.

ج-حفزت نظرية العقول الخمسة الطالبات على التفكير بمستويات مختلفة، وبذلك أصبحن أكثر استعدادًا للتعلم واكتساب المعرفة، مما عزز شغفهم بالمعرفة.

د-تمكنت نظرية العقول الخمسة من تحقيق الاستنارة الذاتية لدى الطالبات، مما مكنهن من اتخاذ قرارات أفضل في حياتهم اليومية.

هـ-ساعدت نظرية العقول الخمسة على تعزيز التعاون المعرفي لدى الطالبات، مما سهل عليهن التعاون مع الأخريات في بيئات التعلم، وتبادل الأفكار والخبرات، مما عزز الشغف المعرفي لديهن.

و-استراتيجيات التدريس والأنشطة المستخدمة في الوحدة المطورة وفق نظرية العقول الخمسة والتي تهدف إلى تنمية الفهم الاستماعي الإبداعي وقيم الشغف المعرفي؛ وفيما يلي عرض بعض هذه الاستراتيجيات:

- ✓التعلم النشط: شجع الطالبات على المشاركة في الأنشطة العملية والتجريبية المرتبطة بالحياة الواقعية، مما جعل التعلم جاذبًا.
- ✓التعلم التعاوني: يتضمن العمل في مجموعات صغيرة حيث تتبادل الطالبات الأفكار والخبرات، مما عزز من التفكير النقدي والإبداع. ويوفر فرصًا للتعلم من الآخرين، مما يزيد من الحماس للمشاركة في الأنشطة الأكاديمية.
- ✓التفكير النقدي: من خلال تحليل المعلومات في نصوص الوحدة المطورة وتقييمها، مما ساعدهن على التمكن من مهارات التحليل والتركيب بشكل أفضل.
- ✓الاستكشاف الذاتي: يسمح للطالبات بالاستكشاف والتعلم بمفردهن، مما عزز من شغفهن المعرفي، وساعد على إدارة وقتهن وجهودهن بفعالية، مما قلل من الضغوط وحسن الأداء الأكاديمي، وبالتالي يزيد من الدافع للتعلم.
- ✓التفكير الإبداعي: يشجع على تطوير أساليب جديدة في الدراسة والبحث، ويجعل التعلم أكثر متعة وابتكارًا.
- ✓التغذية الراجعة: توفير ملاحظات مستمرة للطالبات حول أدائهن، مما ساعدهن على تنمية مهارات الفهم الاستماعي الإبداعي وقيم الشغف المعرفي لديهن.

وتتفق نتائج البحث الحالي مع نتائج دراسة كل من إبراهيم(٢٠٢١) ودراسة جابر، والكريطي(٢٠٢٢) ودراسة سعد(٢٠٢٢) ودراسة عسيري(٢٠٢٢) ودراسة العمري، والنشوان(٢٠٢٢) ودراسة عبد الحميد(٢٠٢٣) ودراسة صالح(٢٠٢٣) ودراسة فرج(٢٠٢٤) حيث أثبتت فاعلية نظرية العقول الخمسة.

التوصيات: بناءً على نتائج البحث توصي الباحثة بالآتي:

-ضرورة الاهتمام من قبل المعلمات بمهارات الفهم الاستماعي الإبداعي سواءً كان في الأداء أو التقويم.

-الاستعانة بقائمة مهارات الفهم الاستماعي الإبداعي ومقياس الشغف المعرفي التي تم التوصل إليها.

-الإفادة من الوحدة المطورة وفق نظرية العقول الخمسة وما تتضمنه من أنشطة وأساليب تقويم متنوعة في تنمية مهارات الفهم الاستماعي الإبداعي وقيم الشغف المعرفي لدى الطالبات.

-التركيز على ممارسات الفهم الاستماعي الإبداعي؛ من خلال الاستراتيجيات والانشطة التدريسية وطرق التقييم.

-توعية المعلمات بأهمية توظيف نظرية العقول الخمسة في تدريس اللغة العربية ومالها من أثر إيجابي ينعكس على الطالبات.

المقترحات: تقترح الباحثة إجراء الدراسات الآتية:

-فاعلية برنامج تدريبي قائمة على نظرية العقول الخمسة لتطوير الأداء التدريسي لدى معلمات اللغة العربية في المرحلة الابتدائية.

-تصور مقترح قائم على بعض الاتجاهات الحديثة في التدريس لتطوير ممارسات معلمات اللغة العربية في تنمية مهارات الفهم الاستماعي وقيم الشغف المعرفي لدى طالباتهن.

-توظيف نظرية العقول الخمسة في تنمية مهارات القراءة والكتابة الإبداعية لدى طالبات المرحلة الابتدائية.

-مستوى مهارات الفهم الاستماعي لدى طلبة المرحلة الابتدائية وسبل تعميقه من وجهة نظر المعلمات.

-صعوبات الفهم الاستماعي لدى طلبة المرحلة المتوسطة وآليات التغلب عليها من وجهة نظرهم في ضوء بعض المتغيرات.

-فاعلية برنامج تدريبي قائمة على نظرية العقول الخمسة لتنمية مستوى التحصيل في مواد اللغة العربية والاتجاه نحوها لدى طلبة المرحلة الابتدائية.

المراجع:

المراجع العربية:

إبراهيم، أحمد سيد محمد علام صابر علام عثمان والموسى، دعاء أحمد علي عبد الناصر (٢٠٢٣). برنامج قائم على أنشطة التوكاتسو لتنمية مهارات الفهم الاستماعي الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. مجلة كلية التربية، مج ٣٩ ع٤، ١٦٢- ٢٠٩.

إبراهيم، فاطمة أحمد (٢٠٢١) فاعلية برنامج قائم على نظرية العقول الخمسة في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية الحس التاريخي وبعض قيم التسامح لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، ١٣٤٢)، ٢٥٩ – ٣٠٤.

إبراهيم، معاطي محمد، محمود جلال الدين سليمان، نعيمة صابر غازي (٢٠٢٠) فاعلية استراتيجية مثلث الاستماع في تنمية بعض مهارات الاستماع لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي. مجلة كلية التربية بدمياط جامعة دمياط. (٧٤). ١٤١ – ١٦٨.

أبوزيد، عبد الناصر ممدوح محمد (٢٠٢٤) توظيف نظرية العقول الخمسة في بناء برامج تدريس النحو. مجلة كلية التربية، جامعة أسوان، ٤٣، ١٥١ – ١٩١.

أحمد، سارة عبد الستار الصاوي (٢٠٢٤) فاعلية نموذج تدريسي مقترح قائم على نظرية العقول الخمسة في تنمية مهارات الاستقصاء التاريخي والاتجاه نحو المشاركة الوجدانية لدى طلاب المرحلة الثانوية مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، ١٤٣، ٢٧٩-٣١٥.

بدر هدير سامي محمد (٢٠٢٢) تصميم نموذج تعليمي قائم على نظرية العقول الخمسة الجاردنر لتنمية مهارات الاختراع لدى أطفال الروضة دراسة نظرية). مجلة دراسات تربوية واجتماعية. كلية التربية. جامعة حلوان. ٢٨(١١)، ٥، ١٢٥-١٥٤.

جاردنر هوارد (٢٠٠٧) خمسة عقول من أجل المستقبل. ترجمة هلا الخطيب الرياض مؤسسة العبيكان.

الجهني، عبد الله حمود (٢٠١٥) أثر استراتيجية رواية القصة في تنمية مهارات فهم المسموع لدى طلاب الصف الثاني الابتدائي بالمملكة العربية السعودية المجلة الدولية التربوية المتخصصة. ٤(١) ١٨٧- ٢٠٢.

حامد، شيماء حسن محمود (٢٠٢٤) برنامج قائم على القصص المجسمة المتحركة " Pop up Stories" في تنمية مهارات الاستماع الإبداعي وتعزيز الدافعية للتعلم لدى أطفال الروضة منخفضي الدافعية، مجلة كلية التربية مج ٢١، ع ١٢٢ ٦٥٥ – ٦٨٨.

حسبان، تمارا قاسم محمد والربيع، فيصل خليل صالح (٢٠٢١). أثر الكفاءة الذاتية الأكاديمية والتكيف الأكاديمي وأسلوب التعلم بالشغف الأكاديمي رسالة دكتوراه. جامعة اليرموك.

الحنفي، أمل محمد مختار و الشرابي هيه نور الدين (٢٠٢٤) وحدة مقترحة في الرياضيات الحيوية قائمة على مراسي التعلم الإلكترونية لتنمية مهارات التفكير المستقبلي والشغف الأكاديمي لدى طلاب شعبة الرياضيات بكلية التربية. مجلة التربية في القرن ٢١ للدراسات التربوية والنفسية ،ع٣٩، ٢٠٤ – ٢٧٣.

الخوالدة، أحمد خالد دواس (٢٠٢٣) أثر استخدام القصة الرقمية في تحسين مهارات الاستماع لدى طلاب الصف العاشر الأساسي. رسالة ماجستير. كلية العلوم التربوية. جامعة آل البيت.

الزهراني، سهيل (٢٠٢٠). فاعلية نموذج الاستماع التكاملي – ILM في تنمية الاستماع للطلاب بالصف السادس الابتدائي، مجلة العلوم التربوية، مج ٢٨، ع.٢.

سعودي، علاء الدين حسن (٢٠١٥). تنمية مهارات الفهم الاستماع المصور الكتابي لتلاميذ المرحلة الابتدائية في ضوء نظرية السقالات التعليمية، مجلة القراءة والمعرفة، (٢١٠)، ١٦٨ – ٢١٤.

سعودي، علاء الدين حسن إبراهيم (٢٠١٦) برنامج قائم على نظرية العقول الخمسة لجاردنر لتنمية مهارات القراءة التأملية والإثارة النفسية لتعلمها لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، ٢، (٢١٧)، ١٦ – ٤٤.

صبري رشا السيد (٢٠٢٠) برنامج مقترح قائم على نظريتي تعلم لعصر الثورة الصناعية الرابعة باستخدام استراتيجيات التعلم الرقمي وقياس فاعليته في تنمية البراعة الرياضية والاستجمام بالتعلم وتقديره لدى طالبات السنة التحضيرية المجلة التربوية بجامعة سوهاج، ٧٣٠ (١)، ٤٣٩ – ٥٣٩.

صالح، أسماء زكي محمد. (٢٠٢٣). أثر وحدة مقترحة في الدراسات الاجتماعية قائمة على نماذج من التراث الثقافي في تنمية مهارات التعايش مع الآخر والشغف الأكاديمي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية مجلة كلية التربية بجامعة بني سويف، ٢٠ (١١٦)، ١٢٣ – ١٩٤.

صالح، منى أحمد حسن (٢٠٢٣) الحيوية الذاتية وعلاقاتها ببعض أبعاد مهارات فعالية الحياة لدى طلاب المرحلة الثانوية المجلة العلمية كلية التربية جامعة الوادي الجديد، ٤٥،١٣٠– ١٥٣.

الضبع، فتحي عبد الرحمن (٢٠٢١) النموذج الثنائي للشغف الأكاديمي لدى طلبة برنامج الماجستير في التربية الخاصة بجامعة الملك خالد في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية. المجلة العربية للعلوم القانونية والموهبة، ٥(١٦)، ٩٧ – ١٢٢.

عسيري، فاطمة شعبان محمد علي (٢٠٢٢) نموذج تدريسي قائم على نظرية العقول الخمسة لجاردنر وأثره في تنمية مهارات التفكير التحليلي في اللغة العربية لدى طلاب المرحلة المتوسطة. المجلة التربوية، جامعة سوهاج، ١٠١(١)، ٢٩٣- ٣٣٦.

عطا، محمد أسامة أحمد (٢٠٢٢) الدافعية العقلية وعلاقاتها بالشغف الأكاديمي لدى طلاب الدراسات العليا بكلية التربية بالغردقة في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية. مجلة كلية التربية، جامعة بني سويف، ١، ٢٩٥ – ٣٥٠.

مرسي، ولاء أحمد عباس (٢٠٢٤) نمط "التلعيب التنافسي ذاتي / مقارن / جماعي" القائم على حشد المصادر الإلكترونية وأثره في تنمية مهارات التحول الرقمي والتنور التقني والشغف الأكاديمي لدى طلاب تكنولوجيا التعليم. تكنولوجيا التربية – دراسات وبحوث ٣٨١ – ٥١٢.

محمد، أحمد سيد، صابر علام عثمان، دعاء أحمد علي (٢٠٢٣) برنامج قائم على أنشطة التوكاتسو لتنمية مهارات الاستماع لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية مجلة كلية التربية. جامعة أسيوط. ٣٩(٤) ١٦٢ – ٢٠٩.

محمود، عبد الرازق مختار، أماني مرغني، فاطمة سيد (٢٠٢٢) أثر استخدام نموذج فورست في تدريس اللغة العربية لتنمية مهارات الاستماع لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي المتفوقين لغويا. المجلة التربوية لتعليم الكبار. كلية التربية. جامعة أسيوط. ٤(٢) ٧٢- ١٠٦.

المقطري، إيمان أحمد عبد الله؛ سعيد ردمان محمد (٢٠٢٣). أثر برنامج قائم على نظرية العقول الخمسة لجاردنر في تنمية التفكير الناقد لدى معلم الرياضيات قبل الخدمة. مجلة جامعة صنعاء للعلوم الإنسانية. ٣(٢) ١٤٦ – ١٦٧.

هلال، محمود عبد الباسط (٢٠٢١) مستوى تمكين معلمي اللغة العربية من أساليب تنمية مهارات الاستماع لدى طلاب المرحلة المتوسطة مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية (١٢ (٣٦) ١ – ١٧.

الهربيطي، جهاد وحيد سيد أحمد سيد أحمد (٢٠٢٤). تنمية بعض مهارات الفهم الاستماعي لدى تلميذات الصف الثاني الإعدادي باستخدام التعليم المتمايز مجلة كلية التربية مج ٩٠ ع١ ٢٥١ – ٣١٨.

هيئة التقويم والتدريب (٢٠١٩) الإطار التخصصي المجال تعلم اللغة العربية.

المراجع الأجنبية:

Alfonso, Z.& León, J. (2016). The role of passion in education: A systematic review. Educational Research Review 19.173-188

Bélanger, C., & Ratelle, C. F. (2020, August 18). Passion in University: The Role of the Dualistic Model of Passion in Explaining Students' Academic Functioning. Journal of Happiness Studies, 22 (2021), 2031-2050 https://doi.org/10.1007/s10902-020-00304-x

Carfley, A. M.. (2021). The Effects of Passion-Based Learning on Student Risk Taking and Resilience: A Qualitative Study [PHD Thesis]. Centenary University, Hackettstown, New Jersey

Ruiz-Alfonso, Z., & León, J. (2017). Passion for math: Relationships between teachers' emphasis on class contents usefulness, motivation and grades. Contemporary Educational 284-292. http://doi.org /10.1016/j. Psychology, 51, cedpsych.2017.08.010

K., & Gardner, H. (2012). Five Minds Our Children Deserve: Why They're Needed, How to Nurture them. Journal of Educational Controversy.6(1). Available at: https://cedar.wwu.edu/jec/vol6/ iss1/1

Lim, A & Wang, S & Boon, L & Tan, A. (2009). Developing The Five Mind of the Future, Villach: Conference I.C.L, Austria. http://www.icl conference.org/dl/proceedings/2009/program/pdf/Contribution 133.pdf

Sabahizadeh, M., Keshtiarai, N. & Yarmohammadian, M.H. (2016). The theory of five minds and its implications in education. International Journal of Humanities and Cultural Studies, April

Vallerand,R.J.& Chichekian, T. & Paquette, V.(2021) PASSION IN EDUCATION Theory, Research, and Applications. Information Age Publishing.115-142. https://www.researchgate.net/publication/35059 2521

Zevich, L. & Olderog, A. (2012). Five minds for the future Howard Gardner. Oxford University Press.

Zhao, H., Liu, X., & Qi, C. (2021). "Want to learn" and "can learn": influence of academic passion on college students' academic engagement. Frontiers in psychology. 12, 697822.